

سلطنة عُمان
وزارة التراث القومى والثقافة

أعمال التنقيب

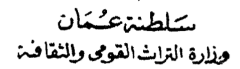
في منطقتي

طوى سليم وطوى سعيد
في المنطقة المشرقية عام ١٩٧٨

إعداد
بى . دى كاردى
آر . دى . بيل
ان . جى . ستارلنج

١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م





أعمال التنقيب

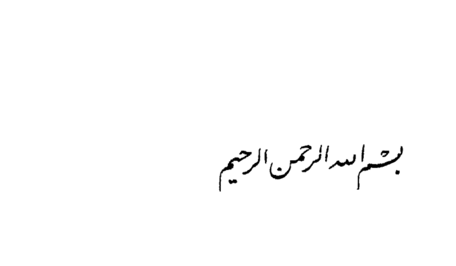
في منطقتي

طوى سليم وطوى سعيد

في المنطقة الشرقية عام ١٩٧٨

اعداد
بي . دي كاردي
آر . دي . بيل
ان . جي . ستارلنج

١٤٠٥ هـ ــ ١٩٨٤ م


بسم الله الرحمن الرحيم

أعمـــال التنقيب

فى منطقتى

طوى سليم

وطوى سعيد

(فى المنطقة الشرقية عام ١٩٧٨)

اعــداد

بى • دى كاردى
آر • دى • بيل
إن • جى • ستارلنج

ملخص الأهــداف :

كان أحد الأهداف الرئيسية لبعثة الآثار البريطانية التى زارت عمان عــام ١٩٧٨ هو القيــام بتنقيب اضافى عن الآثار فى المدافن التى يعود تاريخهــا الى مــا قبل التاريخ فى منطقة التلال الأثرية فى طوى ســليم بالشرقية (الخريطة ، شــكل ١ ، خط عرض ٣٢ ق ٢٢ ج شــمالا وخط طول ٤٠ ق ٥٨ ج إحداث خريطة ٨٤ ــ ٤٠ (نف) ٩٢٣ ــ ٧٠٨ (نف) • وفى الموسم الســابق عــام ١٩٧٦ تم التنقيب فى تــل أثرى واحــد (دى كاردى ، هو ، روسكامس ، ١٩٧٧) إلا أنه لم يثبت تاريخ هــذا الأثر • ومن ناحية البنيــان فان بناءة يوحى بأنه يعود الى عصر متــأخر من الألف الرابع قبل الميلاد أو الى عصر مبكر من الألف الثالث غير أن كل ما وجد من آثار لم يكن غير ابريقا وعلبة من الكلوريت من نوع غير معروف من مدافن أم النــار • والتى تعود الى الألف الثــالث قبل الميلاد • وقد تم فحص ثلاثة تلال أثرية أخرى فى المنطقــة خلال موسم استغرق ثمانية أسابيع من ٢١ يناير الى ٢١ مارس ١٩٧٨ وذلك بهــدف حل لغز

الاختلاف فى تقدير عصر المبنى وعصر الآثار المكتشفة • ونتيجة لأعمال التنقيب التى أجريت كان من الممكن التمييز مـا بين نوعين من ابنية الدفن والتى لم يعثر عليها من قبل فى الشرقية • وبالنسبة للتل الأسبق ، التل ٤ ، فان محتوياته تدل على أنه ينتمى الى مدافن جبل الحفيت بالقرب من العين والتى تعود الى عصر جمدت نصر • وأما حفيت كل من التلين ٢ و ٣ وكلاهما كان مدفنا لذكر بالغ ، فانهما يمثلان نوعا من البنـاء الذى يمثل بدوره مرحلة انتقـال ما بين مدافن الحفيت ومدافن جزيرة أم النار • وتوحى موجودات المدفن على حفيت تاريخ (EDI - EDIL) إلا أن العظام التى عثر عليها لم تستجب لاختبار كربون ١٤ وعليه لم تساهم تلك العظام فى تأكيد أى تاريخ •

هـذا ، وقد تم التخلى عن مشروع ثانى يهدف الى التوفيق مـا بين التنقيب والفحص على موقـع مستوطنه فى كل من طوى سـليم والواصـل ووادى البطحاء (الخريطة ، شـكل ١ خط ٢٨ ق ٢٢ ج شمالا وخط العرض ٤٦ ق ٥٨ ج شرقـا ، احداثى خريطة ن ف ٨٤ • — ٤٠ ف ف ٨٥١ ٨١٩) • وقد تم التخلى عن هـذا المشروع بعد أن فشلت أربع خنادق تم حفرها فى أماكن يتوفر بهـا الكثير من البقايا الفخارية — فشلت فى كشف مدى العمق الحضارى • ونظرا لأن بقايا الفخـار السطحية ترتبط من ناحية الطراز لموجودات الدفن فى وادى السـوق وكذلك وادى السنيسل علاوة على أنهـا تقدر بصفة مؤقتة بأنها من عصر مبكر من الألف الثانى قبل الميلاد (المرجع : فرفيلت ، ١٩٧٥ أ ، ٣٩٣) — لكل مـا سبق ذكره ، فإنه من المخيب للآمال عـدم وجود بقايا فى طبقات الارض فى طوى سعيد •

طوى سليم

التـــلال ٢ ـــ ٣ ـــ ٤،

أعمـــال التنقيب :

وحتى يُمكن حل مشـــكلة تحديد العصر الذى ينتمى اليه التل ١ (دى كاردى وآخرون ، ١٩٧٧) ، استدعى الأمر الى اختيار مدفنين أصغر حجما فى نفس الحقل الأثرى بهدف فحصهما حيث أنه أُعتُبِر أن هذان المدفنان لم يتعرضا للعبث فى القِدَم كما لم يتعرضا إلى سرقة احجارهما حديثا • وعليه فقد تم اختيار تلّين أثريين متطابقان فى الحجم وهمـــا التلان ٢٢ و ١٦ (أنظر الرسم ، شكل ٢) والذان سيعرفان من الآن بكل من التل ٢ والتل ٣ على التوالى • ويقع التلان على بعد ٥٠ مترا عن بعضهما البعض وعلى بعد يقرب من ١٥٠ مترا الى الغرب من التل رقم ١ (مشار اليه برقم ٣٣ على الرسم) • كمـــا تقرر التنقيب عن مدفن آخر وهو التل ٤ (رقم ٦٧ على الرسم (ويقع على المنحدرات الســـفلى لجبل حوراء مقارنة من وجهة نظر البنـــاء مع كلّ من التلال ١ ، ٢ ، ٣ وعليه اخترنا هـــذا المدفن اذ بدا وكأنه أقل التلال تعرضا للعبث فى المنطقة •

وقبيل البدأ فى عملية التنقيب فان كل من التل ٢ والتل ٣ بدءا وكأنهما مرتفعان منخفضان من ركام الحجر الجيرى حيث بلغ ارتفاع كل منهما ٤٠ سم والقطر ٨ ـــ ١٠ مترا (لوحة ٢٩) • وقد تباين اللون الفاتح للحجر الجيرى تباينا واضحا مع الحصى الغامق الذى يغطى بطن الوادى •

وعلى كلا التلين الأثريين فان الحائط المحيط بغرفة الدفن كان واضحا من الجو كمـــا أن أقساما صغيرة من رصيف دائرى لوحظ وجودها على الارض • وأمـــا التل ٤ ، فقد بدا قبل بدأ أعمـــال التنقيب وكأنه مرتفعا

على الأرض وأرتفاعه متران وقطره ٤٫٥ متر ويقع على منحــدر تغطيه الحجارة وعلى ارتفاع ٢٠ ــ ٤٠ مترا فوق السهل وعلى بعد حوالى ٣٠٠ مترا الى الشمال من التلين ٢ و ٣ .

ولتســهيل عملية التخطيط فقد تم رسم احداثيات ذات مقيــاس ٨ × ٨ مترا . كمــا استخدم منخلا ذو ثقوب مقياسها ١ مم لقيــام بنخل جميع مــا أستخرج من بقايا من غرف الدفن حتى يتم التأكد تماما من أعلى درجة لعملية انقــاذ الموجودات الأثرية .

التل الأثرى ٢ (شكل ٣ ، اللوحات ٢٩ ــ ٣١ ب) :

لقد أكتشــف أن التل ٢ قد تمتع بمرحلتين من الاستخدام . وكانت المرحلة الأولى عبارة عن قبرا صغيراً من رقائق الحجر الجيرى المستخرج من جبل حوراء القريب . وبعد انتهاء الغرض منه استخدم هذه المقبرة ، ثم حُفِرَت مقبرة أخرى دفن فيهــا انسان فى وضــع جاثم ، وكانت قد حُفرت خلال ربع دائرة التل . وقد تركت هذه المقبرة وشأنها ولم يُعبث بها إلا أن السقف كان قــد أنهار وجثم على المقبرة نفســها .

وكان المدفن الأول يتكون من غرفــة دائرية بنيت من حجر جيرى خشن . وكان قطرها الخارجى ٣٫٨ مترا وكان منتظم المقياس إلا أن سمك الحائط نفســه كان يتغير مــا بين ٦٠ سم و ٨٠ سم . ومــا تبقى من الحائط بلغ مــا بين ٣٥ ــ ٤٠ سم من الناحية البحرية بينمــا بلغ ما تبقى من الناحية القبلية ١٠ سم .

ولقد مال الحائط الى الداخل وعلى الرغم من أنه لم يبق أى من الأجزاء العُليــا إلا أنه كان من الواضح أن هــذا الأثر كان مسقوفا . وكانت الأرضية مرصوفة بالواح من الحجر الجيرى الذى بلــغ سمكه

٣ — ٥ سم وكانت هـذه الألواح مرصوصة على الحصى الذى يغطى باطن الوادى مباشرة •

وكان هناك مدخلا فى الحائط يواجه الاتجاه الشرقى وعرض المدخل ٦٠ سم وقد سد بركام من الحجارة والرمل • وكان البناء محاطا بركـام من انقاض الحجر الجيرى يبلغ قطره ٨ — ١٠ متر والذى كان من المحتمل أن يكون غطاء للبنـاء الداخلى المسقوف •

وكانت هناك طبقة متجانسة من الرمـال الناعمة (الطبقة الثانية) وعمقها ١٥ — ٢٠ سم وتغطى أرضية الواح الحجر الجيرى لكل من غرفة الدفن والمدخل ، وقد حوت هـذه الطبقة الرملية كمية لا بأس بهـا من المواد الأثرية البدائية وخاصة فى المكان الذى تم اغلاقها بسبب انشـاء غرفة الدفن الثانية • وكانت هـذه البقايا عبارة عن الحلقة العليـا والقاعدة وأيضـا شظايا فخارية لنوعين من الفخاريات (أنظر شكل ٦) ، كذلك سبعة وسبعون خرزة وغالبيتها بيضاوية الشـكل ذات لون أخضر باهت ومن الزجاج المستوى علاوة على اقراص برتقالية اللون من الصدف كذلك خرز من الخزف (انظر شكل ٨ والجول ١ ، الأنواع أ — ب — ج). ويضـاف الى ذلك كله عدة شظايا من العظام وأمكن العثور فيهـا على اسنان وعظام الجماجم وعظام أخرى طويلة •

هـذا ، وقد عثر فى الركام الذى يسـد المدخل على ثلاثة خواتم من الصدف (شكل ٤٩ • ويجب التنويه بأن ثلاثة مجموعات متفرقة قد عثر عليهـا أثنـاء عملية التنقيب • وقد وجدت فى المدخل تحت الركام الذى يسده (المجموعة أ) والمجموعة الثانية عند الجانب المقـابل للغرفة (المجموعة ب) • وقد وجدت غالبية الخرز والعظام فى هاتان المجموعتان بمـا فى ذلك قطعة من خرزة من الخزف (النوع م) ، وكانت مدفونة فى

الطبقة ٣ أ ، وفيمـــا عدا ذلك ، فان القطع الأثرية الأخرى كانت مبعثرة • وقد يعود ذلك الى حفظ للآثار على حافة الغرفة نظرا لانشاء المدفن الثانى •

ومن المحتمل أن ركام الحجر الجيرى قد كُوِم عن قصـــد حول المدفن بغرض اغلاق المدخل حيث أن الكثير من الحجارة كانت كبيرة الحجم وغير منتظمة الشكل بحيث لا يمكن استخدامها للتسقيف • ولم يعثر حول التل ١ على أى أثر على وجود رصيف خارجى •

وفى عصر متأخر للعصر السابق وبعد اندثار الغرض من استخدام المدفن الأول تم حفر مقبرة أخرى فى الناحية الشمالية الشرقية • ولهـــذا الغرض ، تم حفر حفرة قطرها ١ متر خلال الغرفة السابقة وعلى عمق ٥٠ سم تحت الأرضية الأصلية حيث أنزلقت بعض حجارة الأرضـــية الى داخل الحفرة عبر حافتها •

وقد وضعت الجثة على جانبهـــا الأيمن وقد ثنيت تماما حيث اتجهت الرأس نحو الغرب والجمجمة مسنودة على جانب الحفرة • ولم يُعثر على أى قطع أثرية خاصة بالمدفن كمـــا كان الهيكل العظمى فى حالة سيئة ولم يتبق منه سوى الجمجمة وعظام طويلة وقطعا من القفص الصدرى وبعض عظام الأصابع وعظام الحوض (اللوحات ٣١ أ ـــ ب) • وكانت الجثة ترقد مباشرة على حصى الارض ويغطيها طبقـــة من الحصى سمكها ١٠ سم مخلوطة بالرمال والزلط (الطبقة ٤) • وتلى ذلك طبقة أخرى من الرمال والحجارة الصغيرة حتى قاعدة الحائط الابتدائى (الطبقة ٣ ب) وقد عُثر فى الطبقة الأخيرة على احدى عشر خرزة وشظايا من الفخار علاوة على قطع من العظـــام القديمة السابقة • ثم رُصّت الحجارة فوق كل ذلك حيث استخدمت مواد بناء مأخوذة من البنـــاء الأقدم وغالبية تلك المواد من الناحية القبلية ممـــا يفسر سبب انخفاض الحائط علاوة على الكمية المحدودة من الركام فى هـــذا الجانب من المدفن •

وقد نتج عن ذلك بناءا بيضاويا قليلا وقد انشىء على أساس الحائط الأولى من الناحية البحرية وفوق ركام أولى بسمك ١٥ — ٢٠ سم من الناحية القبلية • وفى النهاية انهـار السقف (الطبقة ٣ أ) •

وقد انتهى الأمر الى تآكل المدفن وبمرور الزمن غطى تماما بالحجارة الصغيرة ورمال ذرتها الرياح (الطبقة ١) •

التل الأثرى ٣ (شكل ٤ ، اللوحات ٢٨٩ ، ٣٢ أ — ب) :

كان المدفن فى التل الأثرى ٣ مطابقا من الناحية المعمـارية للتل ٢ • وكان حائط الغرفة المستديرة ذا سمك يقرب من الثمانين سنتيمتر كمـا كان قطره الخارجى حوالى ٣ر٦ متر • وكان اقصى ارتفـاع لما تبقى من الحائط ٥ سم من القاعدة ممـا يشير الى بداية البنـاء • وفى الجانب الشرقى كان هناك مدخلا عرضه ٦٠ سم ثم يضيق الى ٤٠ سم • وكان هناك رصيفا من الحجارة المبططة سمكها ٢ سم مرصوصة على سطح الوادى مباشرة (طبقة ٤) إلا أنه لم يتبق منهـا إلا ما عثر عليه فى النصـف القبلى من غرفة الدفن وعند المدخل (لوحة ٣٢ ب) • وعثر على خرزتان (طرازم) على الأرض فى الجانب الغربى للمدخل •

هـذا ، وقد غطى الرصيف بطبقة من الرمـال المدكوكة والحصى الصغيرة يبلغ سمكها ٢ سم (الطبقة ٣ ب) ولم يعثر فى هـذه الطبقة على أى فخار إلا أنه تم استخراج خمسة عشر خرزة من هـذه الطبقة من النصف القبلى للغرفة (الأنواع أ — ج — د — ل — م) • وكانت غالبيتها من الخزف ومن أشكال فردية وثنائية وثلاثية (انظر الجدول ١ ، نوع م) • وكانت هناك بعض البقايا من الهياكل العظمية إلا أنهـا لا تزيد عن كونها شظايا من العظام بالرغم من أن بعض الاسنان تم التعرف عليها ،

واغلب هـذه البقايا عثر عليهـا فى كل من الجـانب البحرى الشرقى والقبلى الشرقى •

وكمـا كان الحال فيمـا يتعلق بالتل الأثرى ٢ ، فان المدخل الشرقى كان مسدودا بعناية بقطع صغيرة من الركام والحجـارة المبططة والتى رُصت بنفس مستوى السـطح الخارجى للحائط • وحول الغرفة كان هناك رجم من الحجر الجيرى وكمـا كان الحال فى التل ٢ لم يلاحظ أى رصيف خارجى كمـا وان الحجم الكبير للحجارة يشير الى الرّص المتعمد للحجارة الخشنة حول الغرفة •

وفى داخل الغرفة نفسها فان الطبقة ٣ ب كانت مغطاه بالطبقة ٣ أ حيث تكونت الأخيرة من رمال مدكوكة وركام والذى ملأ الفراغ الداخلى • وقد لوحظ بوضوح ان الركام فى الجانب الشـمالى أقل من الركام فى الجانب الجنوبى • وان هـذا النقص فى الركام بالاضـافة الى الانعدام الكامل لوجود أى ألواح حجرية أرضية ــ كل ذلك قد يشـير الى عمليات سرقة لهـذه المواد • وقد عثر فى هـذه الطبقة على خمسة خرزات اضافية بمـا فيها اثنان من الخزف ومن المحتمل أنهـا أصلا من الطبقة القديمة الأولية كمـا أن خرزة مزدوجة قد استخرجت من الطبقة ٢ •

وفى مرحلة تاريخية متأخرة تم حفر حفرة ابعادها ٩٠ سم × ٥٠ سم فى منتصف الغرفة وفى أرضيتها • وقد مُلئت هـذه الحفرة برمال ناعمة جدا خالية من الحصى علاوة على رمال رفيعة رمادية اللون • وفى هـذه الطبقة وجدت آثار للعبث من قبل الحيوانات مع وجود نفق (لحيوان) ممتد الى السـهل • ومن المحتمل أن هـذا العبث يمثل سرقات حدثت فيما بعد بهدف أخذ مواد بناء من التل •

التــل الأثرى ٤ (شكل ٥ ، اللوحات ٣٣ أ ــ ٣٤) :

كان للتل ٤ نظاما يختلف تماما عن نظام كل من التلال ١ ، ٢ ، ٣ • فقد اتضح ان غرفة الدفن بيضاوية الشكل وعلى محور ذى اتجــاه غرب شرق غرب ــ شرق شمال شرق (شكل ٥) • كما كانت الجدران مبنية من الواح حجرية كبيرة علاوة على أحجار جيرية خشنة • وكانت أبعــاد الغرفة على مستوى الأرضية مــا يقرب من ٢ر٦ متر × ١ متر وتتناقص تدريجيا لتكون فتحة عليــا ابعادها ١ر٧ متر × ٠ر٥ متر تقريبا • وعلى الرغم من أن الغرفة تعرضت للسرقة فان البنيــان نفسه كاد أن لا يمس فلم تختفى سوى الأحجار العليــا وعليه أصبح ما تبقى من الارتفــاع ١ر٢ متر (لوحة ٣٣ أ) • وفى الطرف الشرقى فان كلا الجانبين اتســعا ليكونان مدخلا قصيرا عرضه٤٠ ــ ٣٥ سم •

هــذا ، وقد تكونت أرضية الغرفة من قطعا صغيرة من الحجارة المرصوصة على سطح من الرمال الخشــنة والحصى الذى أبلته الميــاه والذى وفر قاعدة مستوية وضعت عليهــا الألواح الحجرية المرصوصة أعلى هــذه الطبقة •

وكانت ابعــاد أكبر لوح من الحجر ٨٠ سم × ٥٠ سم ومتوســط السمك ٣ ــ ٤ سم • وفى كل من الناحيتين الشمالية والغربية للغرفة كانت ألواح الأرضية مازالت فى أماكنها ، إلا أنه فى الناحية القبلية الشرقية فإن لوحين اثنين كانا قد أقيما على حافتهما ، وغطيت الأرض بطبقة من الرمال (الطبقة ٣) مخلوطة بالحصى •

وفى القطاع القبلى الشرقى ــ وتحت احدى الألواح التى حركت من مكانها ــ عثر على حلقة وكتف وقاعدة احدى القوارير الفخارية (انظر شكل ٧ ، ٩ ــ ١٠) والتى تنتمى بوضوح للقطع الأثرية الأقدم عصرا •

وقد تم استخراج ثمانية وتسعون خرزة حيث كانت أغلبها خزفية أسطوانية الشـكل علاوة على الكثير من الشظايا بالاضـافة الى اقراص كريستال من طراز كرانيليان ولم يتبقى فى هـذا الموقع أى بقايا بشرية ٠

وفى عصور متأخرة امتلأت الغرفة برمال بنيـة اللون والكثير من الركام المتكدس والذى يقل فى الحجم فى أعلى الغرفة (الطبقة ٢) ٠ وقد احتوت هـذه الطبقة على شظايا مبعثرة لإناء به ثقوب (لوحة ٣٥ أ — انظر شكلين ٧ ، ١١) علاوة على مسمار من النحاس (شكل ٩ — ٦) وأيضا عشرون خرزة أغلبهـا من الصدف الأبيض وأيضا من الطراز الكرنيليان ٠

وتشير بعثرة الشظايا الفخارية الى أن الركام كان قد ألقى فى الغرفة بواسطة اللصوص فى غالبية الأمر والذين كانوا قد اقتحموا الغرفة من أعلى (كانت المسافات ما بين كل شظية وأخرى حوالى ٣٠ سم) ٠

وكان المدخل مسدودا بمجموعتين من الألواح الحجرية والتى ترتفع عدة صفوف والمرصوصة بدورهـا موازية لبعضها البعض وتتسع مسافة ٥٠ سم الى داخل الغرفة ٠ وكان باقى فراغ المدخل مسدودا بالركـام الغير متماسك ٠

وكان التل من الخارج مكونا من كتل الحجر الجيرى الخشن (لوحة ٣٣ ب) ٠ وقد كونت هـذه بدورها بناءا دائريا حول الغرفة البيضاوية (لوحـة ٣٤) كما أن هـذا البناء سد المدخل باحكام ٠ وحتى لو فرضنا أن اللصوص سرقوا الحجارة بكميات وافرة وكان سمك الجدار لا يزيد عن ٨٠ سم من جهة الغرب مقابل سمكا يبلغ ١٫٥ مترا من جهة الشرق ولو فرضنا هذه السرقات فانه لم يكن هناك أى أثر لحجارة منتقاة خصيصا لتستعمل كواجهة ٠ وفى أعلى الغرفة وممتدا لتغطية الجوانب كانت هناك طبقـة من الرمال والركام السايب (طبقة ١) ٠

وقد اثمرت هـــذه الطبقة كمية كبيرة من الآثار • فالى الشـــمال من الغرفة (المدخل) عثر على إناء وشـــظية فخارية للفنجان الذى عثر عليه فى الطبقة ٢ •

كذلك عثر فى الجهـــة القبلية على عدد من شظايا العظـــام مختلطة بأحجار القشرة الخارجية للبنـــاء • ومن ضمن المجموعة الأخيرة وجدت عظمة فك لماعز (من المحتمل أن تكون حديثة) إلا أن بعض هـــذه العظام كانت آدمية وشملت سمات واحدة وبالاضـــافة الى ذلك كانت هناك سبعون خرزة ولم يكن منهـــا سوى اثنـــان من نفس الطراز الذى عثر عليه فى الطبقة ٣ فى أرضية الغرفة • وكانت غالبية شظايا القواقع (الأصداف) مبعثرة فوق وخارج التل وعلى الأخص عند الجانب القبلى الشرقى • ومن المحتمل أن تكون السرقات الحديثة للحجارة قد تسببت فى أزدياد بعثرتها •

وهناك عدة تفسيرات للأسباب التى أدت الى وجود هـــذه الكمية والقطع التى عثر عليهـــا خاصة وان الخرز الذى أكتشـــف كان يختلف اختلافا كبيرا عن مثيله الذى كان على أرضية الغرفة حيث أن غالبيته كان من الصـــدف • وعلى الرغم من أن علم طبقات الأرض لم يفصح عن أى استخدام ثانوى للمقبرة ــ على الرغم من ذلك ــ فإنه يكـــاد أن يكون من المؤكد أن الفنجان ذو الثقوب كان قطعة دخيلة حيث أنه يشبه الى حد كبير اثريات عصر الحديد (انظر ادناه) •

وبينمـــا كان هناك احتمالات بأن الشظايا الفخارية قد تكون قد ألقيت فى التل خلال اعمال السرقة فى تلك الفترة ، فانهـــا قد تكون بقايا لدفنه تعود الى العصر الحديدى (كمـــا هو حـــال تل الحفيت ٢٠) وأنها كانت قد وضعت أصلا فى الحجرة الأقدم إلا أنهـــا تحطمت تماما عند عبث العابثين بالمدفن •

وهـــذا يفسر وجود الشظايا الفخارية المثقوبة فى عمق الركام الذى ملأ الحجرة • كمـــا يفسر أيضـــا وجود العظام على السطح وهى ذات العظام الباقية من الدفنة الأقدم وفى نفس الوقت غائبة عن تلك الدفنة •

مناقشـــة :

نتيجة لموسمين من التنقيب والدراسة فى التل الأثرى فى طوى سليم فإنه قد تم التعرف على أربعة أنواع من الأبنية الأثرية وهى :

١ ـــ غرفة بيضاوية الشكل لهـــا مدخل من الجهة الشرقية ومحاطة بتل أثرى يتكون من ركام غير متماسك (التل الأثرى ٤) •

٢ ـــ غرفة مستديرة الشـــكل صغيرة ولها مدخل من الجهة الشرقية ومبنية من حجر جيرى خشن ومحاطة بالركام (التلين الأثريين ٢ و ٤) •

٣ ـــ حجرة صغيرة مستديرة الشـــكل ذات جدار عال ولها مدخل من الجهة الشرقية ومسدودة بإحكام بحائطان من دائرتان ذات مركز مشترك علاوة على قاعدة خارجية لعمود أو تمثال (التل الأثرى ١) •

٤ ـــ الأبنية على شكل خلايا النحل على كل من الجروف والسفوح العليـــا لجبل حوراء والتى لم يتنقب عنهـــا إلا أنه قد لوحظ أنهـــا تتميز بقشرتين من البياض كما أن لكل منهما مدخلا •

وباجراء المقـــارنة ما بين الأبنية والآثار التى وجدت فيهـــا ، فان هـــذه المقارنة توحى بأن التل الأثرى ٤ هو أقدم المدافن على الاطلاق فى طوى سليم • ومن الخـــارج فان هذا المدفن يشـــبه مقبرة حفيت رقم ١٣١٨ بينمـــا نجد أن تخطيطها يشـــبه المقبرة رقم ١٣١٩ والأخيرة عبارة عن حجرة مربعة / مستطيلة الشكل محاطة بالركام (المرجع : فريفيلت ،

١٩٧٥ ب : لوحة ٤ وشكل ١٧ على التوالى) عدا أن المدخل فى الواجهة القبلية للمدخل الأخير كانت أطول من مدخل التل الأثرى ٤ وان العلاقة المعمارية ما بين كل من مقابر الحفيت والتل ٤ هى علاقة يثبتها ما عثر عليه من القطع الأثرية حيث أن هناك تماثلا ما بين القارورة ذات الحافة والتى عثر عليها ضمن الآثار البدائية ومعها المسمار النحاسى الذى عثر عليه فى الركام الخلفى للحجرة — هناك تماثلا بينها وبين الآثار التى استخرجت من عدد من مقابر حفيت (انظر الجدول ٣) •

وتقدر الدكتورة كارين فريفيلت بأنها تنتمى لعصر جمدت نصر أى ما يقرب من ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد وهو التقرير الذى أقره الدكتور كلوزيو (١٩٧٨ : ١٧) بعد قيامه بالتنقيب فى المنطقة إلا أن ما عثر عليه فى التل ٤ لا يؤيد أو ينفى أنها تنتمى لهذا العصر •

إلا أنه يجب القول أن اكتشاف القطع الأثرية الجنائزية من طراز حفيت فى طوى سليم يضيف الى معلوماتنا عن التوزيع المكانى للقوارير ذات الحافة المائلة والتى لم تشاهد حتى الآن إلا فى منطقة ابرا • وأن موقع طوى سليم الذى يتميز بموقعه على طريق رئيسى يتجه من الشرق الى الغرب ويربط ما بين كل من ابرا وحفيت — ان هذا الموقع قد يفسر سبب تواجد هذه القطع إلا أن التشابه ما بين مبانى التل الأثرى ٤ ومقابر حفيت قد يشير الى انتشار ثقافى أكثر مما يشير الى عوامل التبادل التجارى • وأما بالنسبة لكل من التلال الأثرية ١ — ٢ — ٣ فانها أصعب فهما • فجميع التلال الأثرية والتى تكون مجموعة يبلغ عددها تسعة وأربعون تلا ، فإنها تقع على سهل الوادى على الكثير من مثيلاتها التى تقع على السفوح السفلى لجبل حوراء — أن تلك التلال قد كشفت عن آثار من جدران دائرية الشكل ومن المحتمل أن يكون الكثير منها معاصرا لبعضه البعض • وقد بدا كل من التللين ٢ و ٣ وكأنهما طبق الأصل من التل ١ بما فى ذلك كوم الركام

الذى يستخدم لنفس غرض الجـدران المزدوجة الدائرة والمحيطة بالتل الأكبر حجمـا •

وممـا يدل على ذلك هـو الخليط الموجود من التلال الأثرية ذات الأحجام المتباينة والموجودة فى نفس المجموعة بالإضـافة الى تشابههم المعمارى العام بمـا فى ذلك من وجود المدخل فى جهة الشرق •

ولا يوجد تفسيرا مؤكدا للغرض من سد مدخل غرفة الدفن بالركام بدلا من البناء • وقد يعكس ذلك نوعا من التفرقة فى المستوى الاجتماعى كما قد يعنى من الناحية العملية سدا مؤقتا للمدفن احتسابا لدفنه أخرى فى المستقبل — إذ أنه لم يعثر سوى على دفنة واحدة فى كل مقبرة (انظر ادناه) فيمـا عدا مـا اكتشف فى التل ٢ من دفنة ثانية متأخرة • وعلاوة على ذلك كله فإن هناك احتمالا بأن ذلك قد يكون علامة على تغيير فى أساليب البنـاء تختلف عن أسلوب البناء بكتل الحجارة الضـخمة فى مدافن القبور من طراز حفيت اتجاها نحو طراز بنـاء جزيرة أم النـار حيث الجدران الدائرية الخارجية أقل سمكا وغرف الدفن أكثر اتساعا •

هـذا ، ولا توجد ابينة ذات ملامح مماثلة بدقة لبنـاء التل ١ • وقد لوحظ بعض التشابه الجزئى مع مقبرة حفيت ١٣١٩ (دى كاردى وآخرون ، ١٩٧٧ : ٢١) كما وان أعمال التنقيب الحديثة تشير الى بعض درجات التماثل مع التللين ٥ و ٦ فيمـا عدا طريقة بناء مدخليهما (كلوزو ، ١٩٧٨ : الشكلين ١٤ — ١٥) • فقد مر مدخل التللين الأخيرين من خلال الحائطين الخارجيين بالكامل وبهـذا الصدد فانهما يشابهان المقـابر المعروفة بطراز خلية النحل والمنتشرة فى جميع ارجاء عمان •

ولم يتم حتى الآن إلا القليل من أعمال التنقيب عن مقابر طراز خلية النحل عدا المقبرتين من هـذا الطراز اللتـان تم فحصهما فى منطقة بات

وحيث وجد أن المقبرة ٧٣١١ اشتركت مع التل ١ فى مساحة الغرفة الداخلية (المركزية) علاوة على قاعدة خارجية لتمثال أو عمود إلا أنه يجب العلم بأن ارتفـاع تلك المقبرة كان ضعف ارتفـاع التل ١ وذلك حتى إذا مـا ادخلنا فى الحساب سرقات الحجارة فى الأخير ٠

وكانت البقايا الفخارية فى بات قليلة ومشكوك فى أصلهـا ٠ ٠ وكان هناك رأيا يقول (فريفيلت ، ١٩٧٥ أ) بأن مقابر طراز خلايا النحل كانت عبارة عن مرحلة انتقالية مـا بين آثار حفيت من ناحية والمبـانى الجنائزية فى أم النـار ٠

ويعتبر هـذا الرأى صحيحا الى حد كبير إلا أن هناك احتمالا آخرا مسـاويا للاحتمال الأول وهو أن التلال الأثرية ١ ــ ٣ فى طوى سليم تشمل مراحل اضافية فى هـذا التطور ٠ وهـذا بدوره قد يوحى بأن مرحلة الانتقال والتى تعود الى فترة مبكرة من الألف الثالث قبل الميلاد (المرجع : فريفيلت ١٩٧٥ ب : ٣٩٢) قد تكون مرحلة الانتقال هـذه اطول ممـا قدر لهـا من قبل حيث أن ذلك يتمشى مع الآراء الحديثة والتى ترجح بأن آثار كل من أم النـار والحلى يعودان الى عصر يتراوح مـا بين الثلث الرابع للالف الثالثة قبل الميلاد (كلوزيو ، ١٩٧٨ : ٢٥) ٠

هـذا ، وقد احتلت المقابر من طراز خلية النحل موقعـا مختلفا فى المدفنة بالمقـارنة للمقابر الأحدث كمـا وأن اختلافا مماثلا كان واضحا فى طوى سليم حيث كانت مقابر خلية النحل موقوف بنائهـا على قمم التلال أعلى منطقة الحقول الأثرية المطلة على السـهل وحاوية مبانى يمكن أن تقـارن مع التللين ٢ و ٣ ٠ ولم يحل حتى الآن لغز العلاقة مـا بين هذين الطرازين من المقـابر على الرغم من أن القطع الجنائزية فى كل من التللين ٢ و ٣ تشـير الى أن التل الأخير ينتمى الى عصر الربع الثانى من الألف الثالث قبل الميلاد (انظر أدناه) ٠

الفخـــــار :

عند اجراء المناقشـــة حول القطع الأثرية الجنائزية المستخرجة من حفريات طوى سليم ، يجب التأكيد بأن هـــذه المقابر الثلاث جميعها كانت قد عانت من العبث فى عصر غابر حينما كان من المحتمل سرقة كل مـــا نفيس أو مفيد •

وقد يفسر ذلك الكمية الضئيلة للغاية من البقايا الجنائزية التى عثر عليهـــا والتى إذا اضيف اليهـــا القطع الفخارية المستخرجة لم تتعد جميعا بعضـــا من الخرز ومسمارا من النحاس فى التل ٤ أو خرزا وخواتم من القواقع فى التللين ٢ و ٣ • وهـــذا الخليط من البقايا الملفوظة لا تشكل سوى جزء من مجموعات القطع التى تتطلبها التقاليد والطقوس الدينية وعليه فانهـــا لا توفر أى أسس لأى استنتاجات تتعلق بمثل تلك الطقوس أو حتى تتعلق بالمركز الاجتماعى للميت صاحب المقبرة •

إلا أنه من الممكن ايجاد علاقة مـــا بين التل ٤ وبعض المقـــابر التى تعرضت لنفس طريقة السرقة فى حفيت وخاصة تلك المقـــابر التى تحتوى فخارا من طراز جمدت نصر بالاضـــافة الى الخرز والدبابيس والمسامير النحاسية • وعلاوة على ذلك فان الدلائل المقـــارنة (انظر أدناه) تشير الى أن التل ٤ أقدم تاريخيا من كل من التللين ٢ و ٣ حيث أن الأخيرين اختلفا عن التل ٤ فى كل من طراز البناء والمحتويات ومن الممكن انتمائهما الى العصور الأولى •

التل ٢ (شكل ٦ ، الأرقام من ١ ـــ ٨) :

استخرجت من التل ٢ خمسة وستون خرزة شديدة التآكل • وعلى الرغم من أن هـــذا العدد يبدو صغير إلا أنه يمثل مـــا يقرب من ستة

قوارير وكان يزيد عن القطع الجنائزية الخزفية التى عثر عليها فى أى من التلال التى نُقّبت فى طوى سليم •

وكانت غالبية الفخاريات التى عثر عليها مصاحبة بأجسام بدائية بما فيها الخرز وخواتم القواقع واستخرجت من طبقة الرمال (الطبقة ٢) والتى غطت أرضية المقبرة إلا أن بعض الشظايا كانت قد ألقى بها فى التربة (الطبقة ٣ ب) والتى كانت مكومة فوق الدفنة الثانية والتى لم تحتوى على أى قطع جنائزية•

هـذا وقد تكونت الخزفيات من نوعين من الخزف : احدهما أحمر اللون والآخر رمادى داكن • ومن المرجح أن الخزف الأحمر اللون كان يدوى الصنع إلا أن التآكل الشديد للقشرة الخارجية تضفى شكًا بالنسبة لهذه النقطة • وأن الدهان الذى كان فى الأصل طريا بشكل ملحوظ كان منقوشا ببقع رفيعة بنية اللون وتدرج لونها من الأحمر البرقوقى الى البنى الفاتح • وكانت الشظايا رقيقة للغاية إلا أن القطع التى أمكن تمييزها كان من ضمنها ابريق قصير العنق ذو حافة مائلة (رقم ١) ، ووعاء أو فنجان صغير ذو حافة مائلة وبسيطة (رقم ٢) ، قارورة ذات حافة (رقم ٤) وقاعدتين مبططتين (الأرقام ٣ و ٨) •

أما فيما يتعلق بالفخار الخشن ذى اللون الرمادى الداكن فإنه كان يتميز بملمس مثل ملمس الحجر الخفاف على الرغم من أن مادته كانت ناعمة وكأنه يتكون من طبقات • ومن الناحية المظهرية فإن هذا الفخار لا يختلف عن حجر جيرى منحوت كما وان احدى القوارير كانت قد كشط سطحها الخارجى ولم يزد سمكها على ١ر٢ سم • وكانت بعض الشظايا مرسوما عليها أما خط بنى اللون كما كانت بعضها تتميز ببقع طبيعية غامقة •

وبناء على مـا سبق فان مثل هذه الكمية الضئيلة من القطع الفخارية الخالية من النقوش لا توفر أى أساس للبحث التفصيلى ولا تعدو أهميتها عن كونها لا تتماثل من ناحية المادة أو الشـكل للفخاريات الجنائزية لكل من طراز حفيت أو أم النـار • وعلى الرغم من أنه لا يمكن اجراء سوى المقارنات القليلة بقطع أثرية أخرى عثر عليها فى شـبه الجزيرة العمانية إلا أنه يجب القول أن بعض الأشكال التى وجدت على السطح تشير الى أنه سوف يأتى اليوم الذى سيعترف فيه بمثل تلك المقارنات •

فعلى سبيل المثـال قد عثر فى احدى المستوطنات السكنية الأثرية بالقرب من بهلا على فخاريات سطحية تعتبر من نوع اثقل من رقم ١ (ب ب ٦ : همفريس ، هاستنجز ، ميدو ، ١٩٧٥ : شـكل ٥٩) •كمـا وأن موقعا آخر فى وادى العتلى ٤ وهو مكـان أقرب الى طوى سليم قد قدم مثلين لطرازين من الفخاريات والتى يحتمل أن يمكن مقارنتها مع كل من الأرقام ٤ و ٥ (المرجع السابق : شكل ٢٠ ، دبليو و أو على التوالى)•

وكمـا أكد كلوزيو (١٩٧٨ : ٢٣) ، فإنه من السـابق لأوانه أن نعتمد كثيرا على القطع الأثرية السطحية لتقدير الطراز بالنسـبة للعصر الذى ينتمى اليه وعليه فإن عددا من المواقع التى جـُمعت منهـا مثل هذه القطع ــ كان واضحا ان هـذه المواقع كانت قد شغلت بعصور تاريخية مختلفة • وحتى الفخاريات التى استخرجت من الحفريات الأثرية ــ حتى هـذه الفخاريات يجب أن تعالج بحذر حيث أنهـا قد توجد فى غير أماكنها الحقيقة وهو الأمر الذى لا يمكن التأكد منـه إلا عندما يتم التقييم الطبقى للعاديات التى يتم استخراجها على نطاق واسع •

وكمثال لذلك ، (قبر عملة ١) والذى عبث اللصوص به إذ أن علم طبقات الأرض لم يعطى أى دليـل على أن غرفة الدفن (التى عبث بهـا اللصوص أيضـا) أن هذه الغرفة قد اعيد استخدامها كمدفن فى وقت مبكر

من الألف الأول قبل الميلاد على الرغم من ان الفخاريات الدخيلة قد قدرت على أنهـا تختلف عن فخاريات الألف الثالث قبل الميلاد (المرجع : دى كاردى ، كوليير و دو ، ١٩٧٦ : ١٢٣ ، شكل ١٨ ، ٨١ ، ٨٣ — ٩٠) • واذا ما نظرنا الى الأمر من وجهـة نظر أكثر اتسـاعا فإنه لم يتبق إلا الإشارة الى عدم وجود فخاريات ذات حلقات مماثلة لرقم ١ فى مجموعات جمدت نصر وفى نفس الوقت فإننا نلاحظ ظهورهـا فى المواقع السـكانية الأصلية فى منطقة صوصة (المرجع : ستيف وجاش ١٩٧١ ، اللوحات ١٨ ، ٣ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٤) • ولا يمكن الإشارة الى قطعا مماثلة حيث أن شكل الأبريق غير مؤكد •

التـل الأثرى ٣ :

لم يعثر على أى فخاريات من التل ٣ وان عدم وجود شظايا فخارية يشير الى انه أمـا تمت طقوس الدفن دون وضع أى أوانى فخارية فى المقبرة (فخاريات جنائزية) أو إمـا أن هـذه الفخاريات قد سرقت عند العبث بالمقبرة •

التل الأثرى ٤ (شكل ٧ ، الأرقام ٩ — ١١) :

على الرغم من أن التل ٤ قد تعرض أيضـا للسرقة ، فإنه قد عثر على كل من حافة وقاعدة إناء (الأرقام ٩ — ١٠) وذلك عند حافة غرفة الدفن (الطبقة ٣) وبالقرب من مدخل الغرفة المسدود • وكان الإناء انتاجا يدويا ومن فخـار أحمر ذو لون بنى وسطحه رملى الملمس • وكان السـطح متقشرا كمـا كان مغطى برواسب يميل لونهـا للبياض إلا أنهـا خالية تماما من النقوش •

وكانت الحـافة مائلة وذات تخطيط مائل من الخارج كمـا أن عنق الاناء متوسط الارتفاع وينتهى بحافة بارزة قليلا عند الكتف إلا أن هذه الحافة ناقصـة • وكانت القاعدة مصنوعة من نفس مادة الحافة كمـا

كانت رقيقة إلا أن ما تبق منهـــا كان قليلا لدرجة أنه لا يمكن التقرير عما إذا مـــا كانت مبططة أو محدبة قليلا •

ويكاد من المؤكد أن هـــذه البقايا الفخارية منتمية الى الدفنة الأصلية كمـــا وأنهـــا مطابقة لإناء من طراز جمدت نصر فى التل ١٤ فى منطقة جبل حفيت (المرجع : فريفلت ، ١٩٧٠ : شكل ١٩ ، د) •

وأما الفنجان الصغير (رقم ١١ ، واللوحة ٣٥ أ) وهو صـــناعة يدوية ومن فخار رمادى به ثقوب فانه قد تم ترميمه جزئيـــا من الشظايا الفخارية فى الطبقة ٢ واجزاء من فخار الطبقة ١ • ويكتنف الشـــك الشكل الحقيقى لفخاريات الطبقة الأخيرة إلا أن هناك احتمالا أنهـــا ذات شكل منحنى الى أسفل نظرا للنقش الظاهر على السطح العلوى •

ولقد عرفت مجموعات جمدت نصر كل من الأوانى والمصاف (المرجع : مكاى ، ١٩٣١ : لوحة ٤٠٦ ، ١٦ — ١٩) إلا إن أشكالها تختلف عن شكل رقم ١١ وعليه فان الأوانى الفخارية الوحيدة فى شبه الجزيرة العمانية هى تلك المنتمية بوضوح للعصر الحديدى فى المستوطنات السكانية القديمة فى هيلى ٢ (المرجع : رحمان ، الذى سيأتى ذكره فيما بعد) (١) •

الاكتشافات الصغيرة :

الخـــرز :

ان مـــا تم فى عام ١٩٧٦ من إكتشاف دستتين من الخرز أثنـــاء عملية التنقيب فى التل ١ قد أوحى بأن كل من التلال الأثرية ٢ و ٣ و ٤ قد تكون مماثلة فى عطائها وعليه فانه بنخل التراب الذى امتلأت به كل مقبرة قد أدى الى الحصول على مـــا يقرب من ثلاثمائة خرزة • وقد أستخرج من التل ٢ تســـعة وثمانون خرزة ، والتل ٣ ثلاثة وعشرون بينمـــا أستخرج من التل ٤ مـــا لا يقل عن ١٨٨ خرزة بالاضـــافة الى شظايا تمثل ما يتراوح مـــا بين عشرون الى خمسون خرزة أخرى •

جدول ١ • تصنيف الخرز :

	الوصف	المصدر المحتمل	التل	مجموع
* A	مبطلة قصيرة : ثقوب مستقيمة . اخضر باهت ، محتمل أن تكون من الزجاج LM اختلافات فى الحجم ٧ مم × ٣م — ٣ م × ١ مم .	المجموعات أ ، ب ، ج	TS 2	٣٠
		الطبقات ٣ أ ، ٣ ب	TS 3	٤
* B	قرص أسطوانى مستدير بصفة عامة الا أنه مستطيل الشكل بلا انتظام : ثقوب مشطوفة لون برتقالى باهت / أبيض— غالبا ما يكون حجر جيريالا أن بض الاصداف تعتبر من الجير . حجم متجتنس ، XRD ٦٠ مم × ٢ مم AV احدى الخرزات من صدف المحار اللؤلؤى .	المجموعات أ ، ب ، ج .	TS 2	٢١
* C	قرص قصير مبطط القطبين : ثقوب مستقيمة . لون أبيض/ كريم ولم تتأكد مادتها ومن المحتمل أن تكون خليط من الجير وكربونات أخرى . XRD صغيرة جدا : ٣ مم × ٣ مم .	المجموعات أ ، ب	TS 2	١٣
		الطبقة ٣ ب	TS 3	١
* D	مبطلة عادية : ثقوب مستقيمة . قيشانى أبيض مخضر . ٣مم × ٣مم .	المجموعات ب ، ج	TS 2	٩
		الطبقة ا ت ٣ ، أ ٣ ، ٣ ب	TS 3	٢
* E	قوقع (Dentalium sp)) الطول ١٠ — ١٥ مم .	المجموعة أ	TS 2	٧
* F	خرزة مزدوجة محدبة مبتورة : ثقوب مستقيمة. بيضاء ، الشكل يشبه حجر محروق . . المقاس : الطول ٦ مم — القطر عند الطرفين ٣ مم وفى الوسط ٤ مم .	المجموعات أ ، ب ، ج .	TS 2	٣
* G	قصيرة اسطوانية مستديرة : ثقوب مستقيمة . بيضاء ، من الصدف الارجونيت . XRD ٤ مم × ٤ مم .	المجموعات ب ، ج	TS 2	٢
		الطبقات ١ ، ٢ ، ٣ .	TS 4	٥

جـــدول ١ (تابع)

	الوصـــف	المصدر المحتمل	التل	مجموع
* H	قصير أسطوانى مستدير : ثقوب مستقيمة . اخضر غامق / رمادى ، كلوريت . ٣٠ مم × ٢ مم . احداها مبتورة عند الطرف مماثلة للخرز من نوع : E	المجموعات أ ، ج	TS 2	٢
* K	قرص أسطوانى مستدير ذو ثقوب مشـــطوفة . من حجر غير معروف غير شفاف احمر — بنى اللون . ٧ مم × ٣ مم .	المجموعة أ	TS 2	١
* L	قرص أسطوانى مستدير ذو ثقوب مشطوفة . من حجر غير معروف وغير شفاف . احمر — بنى اللون غالبا من نفس نوع K ٤٠ مم × ٢ مم .	الطبقة ٣ ب	TS 3	١
* M	ذو فصوص مستديرة : فصوص مزدوجة وثلاثيـــة : ثقوب مستقيمة لون اخضر فاتح يميل الى الابيض الباهت . سطحى به حفر . قيشـــانى من الطراز المصرى ، من حجر كوارتز . XRD . قد تكون الخرزات المزدوجة خرزات ثلاثية محطمة . ثلاثية ٦مم × ٢ مم ، مزدوجة ، ٤ مم × ٢ مم .	المجموعة ب ، الطبقة ٣ أ	TS 3	١
		الطبقات ٢ ، ٣ أ ، ٣ ب ، ٥	TS 2	١٠
* N	قرص أسطونى قصير مستدير : ثقوب مســـتقيمة . أبيض غير شفاف ، صـــدف . XRD . ١٢ مم × ٤ مم ، القطر ثابت المقاس أن السمك يترواح مـــا بين ١ — ٢ مم الى ٤ — ٥ مم .	الطبقات ١ ، ٢	TS 4	١٦
* O	قرص أسطوانى مستدير : الثقوب مستقيمة بصفة عامة الا أن عملية التخريم غير منتظمة . أبيض كريم : جيرى وغالبا ما يكون حجر جيريومن والمحتمل أن يكون صدفا . ثابت المقاييس، ٧ مم × ٥ر١ مم	الطبقات ١ ، ٢ ، ٣	TS 4	١

جـــدول ١ (تابع)

	الوصـــف	المصدر المحتمل	التل	مجموع
* P	قرص شبه مستطيل : ثقوب مستقيمة . أبيض : صدف. ٨مم × ٨ مم × ٢ مم . سطح واحد لامع فقط .	الطبقة ١	TS 4	١
* Q	مزدوج قصير مبتور مستدير : ثقوب مستقيمة . طراز كرنيلى . اختلاف فى المقاييس ، ٥ مم × ٧ مم الى ٦ مم × ٦ مم .	الطبقات ١ ، ٢	TS 4	٢
* I	مزدوجة طويلة : ثقوب مستقيمة . طراز كرنيلى . محطمة . ٨ مم × ٤ مم .	الطبقة ١	TS 4	١
* S	كروى : ثقوب مستقيمة . أبيض غير شفاف مع حلقات لون كريم حجر كريم من الكوارتز . القطر ٨ مم .	الطبقة ١	TS 4	١
* T	طويل برميلى / الشكل الدائرى : ثقوب مستقيمة بنى فاتح مع حلقات بيضاء حجر كريم من الكوارتز ؟ (١) ١٤ مم × ٦ مم (٢) ١٢ مم × ٩ مم .	الطبقة ١	TS 4	٢
* U	أسطوانى دائرى عادى : ثقوب مستقيمة . أبيض ٦ مم × ٤مم	الطبقة ١	TS 4	٢
* V	قصير أسطوانى دائرى : اقوب مستقيمة . ابيض ؟ حيرر كريم كوارتز . واحدة محطمة . الطول ٦ مم . العرض ٨ مم .	الطبقة ١	TS 4	٣
* W	طويل أسطونى دائرى : ثقوب مستقيمة . خزف مصرى: ٦ مم × ٤ مم . XRD	الطبقة ١ الطبقة ٣	TS 4	٢ ٧٨ر (+٥٠ شظية)
* X	كروى : ثقوب مستقيمة . بنى غير شفاف بحلقة بيضاء : غالبا من الزجاج . LM . القطر ٦ مم .	الطبقة ٢	TS 4	١

جـــدول ١ (تابع)

	الوصـــف	المصدر المحتمل	التل	مجموع
* Y	قرص أسطوانى دائرى . ثقوب مشطوفة . كوارتز . حجر كريم XRD . بعضها يكاد يكون شفافا . ٦٠ مم مم × ٢مم .	الطبقات ٢ ، ٣	TS 4	٧
*	قرص قصير أسطوانى دائرى ثقوب مســـتقيمة . كرنيلى . القطر ٢ مم . ؤ	الطبقات ٢ ، ٣	TS 4	٢
*	قصير دائرى مبطط عند القطبين : ثقوب مستقيمة . رمادى غالبا زجاج . ٥ مم × ٢ مم .	الطبقة ٢	TS 4	٢
*	كروى : ثقوب مستقيمة . اخضر مرزوق من الخارج ، القلب ازرق . غالبا من القيشانى المصرى اللامع . القطر ٩ مم .	الطبقة ٢	TS 4	١
*	قصير اسطوانى دائرى : ثقوب مستقيمة . سبيكة ذهبية . الطول ٢ مم .	الطبقة ٢	TS 4	١
*	قصير دائرى مبطط عند القطبين : ثقوب مشطوفة . شـــبه شفاف : كوارتز . كريستال . (٢) ٥ مم × ٣ر١ مم ، (٧) ٧ مم × ٢ مم .	الطبقة ٣	TS 4	٩
*	برميلى دائرى عادى : ثقوب مستقيمة . كرنيلى . ٦ مم × ٥مم	الطبقة ٣	TS 4	١
				٣٠٠ (+٥٠ شظية)
المجموع				٣٠٠(+ ٥٠شظية)

تم فحص خرزة واحدة من هـــذا انوع فى معمل أبحاث المتحف البريطانى بإحـــدى الطرق التالية :

جدول ٢ · تكرار العثور على أنواع مختلفة من الخرز فى طوى سليم :

النوع	التل ٢	التل ٣	التل ٤	المجموع	النوع	التل ٢	التل ٣	التل ٤	المجموع
a	٣٠	٤		٣٤	r			١	١
b	٢١			٢١	s		١	١	١
c	١٣	٧		١٤	t			٢	٢
d	٩	٧		١٦	u			٣	٣
e	٧			٧	v			٢	٢
f	٣			٣	w			٨٠ + ٥٠ شطية	١٣٠
g	٢		٥	٧	x			١	١
h	٢			٢	y			٧	٧
k	١			١	z			٢	٢
l		١		١	aa			٢	٢
m	١	١٠		١١	bb			١	١
n			١٦	١٦	cc			١	١
o			٥١	٥١	dd			٩	٩
p			١	١	ee			١	١
q			٢	٢	المجموع	٨٩	٢٣	١٨٨ + ٥٠ شطية	٣٥٠ (داخلة ضمن العدد)

وعلى الرغم من أن غالبية الخرز من التللين ٢ و ٣ كانت من النــوع البسيط ومصنوعة من إما من القيشـــانى أو من كل من الأصـــداف أو الكلورايت أو من مواد أخرى ــ على الرغم من ذلك ــ فان هــذا الخرز كان مثيرا للاهتمام لدرجة كبيرة حيث أن أربعة أنواع منها (A, C, D, M) الجدولين (١ ، ٢) كان وجودها مشتركا بالنسبة لكلا القبرين • وكان ذلك مؤكدا لمعاصرتهم الجزئية لبعضهم البعض وهو الأمر الذى عكسته التماثلات فى البناء لكلا التللين عــلاوة على وجــود خرز قيشـــانى ذو فصـــوص (النوع W) فى كلا البنائين وهو الأمر الذى يوفر الدليل على وجـــود علاقات مع مواقع أخرى فى كل من عمان وخارجها (انظر الجدول ٣) •

وأما التل ٤ فقــد احتوى على خرز مصـــنوع من مواد أكثر تنوعا بما فى ذلك خرزة من سبيكة من الذهب (النوع CC) علاوة على عـــدد من الحجارة الشبه كريمة مثل الكرنيليان والكريستال والحجر الشـــفاف وكان هناك نوعا ســـائدا عبارة عن خـــرزة اســـطوانية من القيشـــانى (النوع M) وهو نوع لم يـُعثر عليه فى الدفنات فى الأماكن الأخرى • الا ّ أن مجوهرات التل ٤ اختلفت بشكل ملحوظ عن حـُلى المقابر الأخرى فيما عـــدا القليل من الخرز الصـــدفى الاسطوانى الشـــكل (النوع G) وهو نوع يشـــبه بعض العينات من التل ٢ (٢) •

الخرز من التللين ٢ ، ٣ (شكل ٨) :

هـــذا ، ولقد أ ُمكن التعرف على تسعة وعشرون نوعا مختلف من الخرز عـُثر عليها فى المدافن الثلاث إلا ّ أنه لم يكن من الممكن اجراء الفحص لأكثر من ستة عشر خرزة فى معمل أبحاث المتحف البريطانى والتى ورد التعليق عليها ضمن الجـــدول رقم ١ (٣) •

لقـــد أ ُستخرجت خرزات التل ٢ من ثلاثة مجاميع داخل غرفة الدفن التى عـُبـِث بهـــا • فمثلا ، عـُثر على المجموعة أ (ثلاثة وثلاثون خرزة : الأنواع (A, B. C, E, H. K) بجوار المدخل وتحت الأحجار التى سدت

هـذا المدخل كما عثر معهـا على ثلاثة خواتم صـدفية وشـظايا من العظـام والفخـار •

وأمـا المجموعة ب ، (أربعـة وأربعون خـرزة من الأنـواع : (A. B. C. D. F. G. M) والتى وُجـدت على الجانب الآخر من المدخـل مخلوطة مع العظام والشـظايا كما وأنها ضمّت المثال الوحيد لخرزة ذات فصـين مزدوجين من القيشانى (النوع M) من التل ٢ • وقد عثر عليها تحت كوم من حطام حوامل السـقف (الطبقة ٣ أ) • وتحقق هذه الخرزة الصـلة مع الخرزات ذوات الفصوص الأكثر عـددا فى التل ٣ • وأما المجموعة ج (احـدى عشر خرزة : الأنواع : A. B. D. F, G, H) فقـد اُستخرجت من الطبقتين ٣ ب و ٤ وتمثل موادا بدائية مختلطة مع الركام الذى اُستخدم لتغطية الدفنة الثانية •

وأما أغلبية الخرز ضمن العشرة أنواع التى تم التعرف عليها فى هذه المجموعات الثلاثة والمستخرجة من التل ٢ فانها كانت تلك الخرزات المبططة من القطبين (النوع A : ومجموعها ثلاثون خرزة) وهى مصنوعة من مادة غير شفافة ذات لون أزرق مزرق باهت والتى اُعتقد أولا أنها من الحجارة إلاّ أنه بعد فحصـها بالميكروسكوب اتضح أنه على الأغلب من الزجاج • وكان أغلب هـذا الخرز مصـنوع بمهارة وعلى الرغم من انها غير متساوية فى أحجامها الاّ أنها كانت قد تم جلخها حتى أصبحت مبططة من الجانبين • وتلى ذلك فى العـدد الخرز على شـكل أقراص (النوع [illegible] : ومجموعهـا واحـد وعشرون) والتى عثر عليها فى المجاميع الثلاث جميعـا وقـد حُدّدَت مادتها على أنها مادة جيرية (CALCITE) • واذا نحينا جانبا عينة واحـدة صُنعت من اللؤلؤ ، فان هـذا النوع من الخرز (الأقراص) كانت مُمَيَّزة عن غيرها من الخرز بأنها كانت مُجَلَّخة من جانب واحـد فقط بصـفة عامة حيث بدى الوجه المُجَلَّخ أبيض اللون بينما بدا الوجه الآخر المحدب محتفظا باللون الوردى البرتقالى وهو اللون الأصلى للمادة التى

صُنع منها الخرز • وعليه فأنها تختلف تماما فى المظهر عن خرز الأقراص الكلسى (النوع A) والذى لم يُعثر عليه الا فى التل ٤ وكانت هـذه الأقراص بيضاء اللون على كلا الوجهين المبطَّطين •

وسردا لما سبق فان المجموعتان أ و ب قد احتويتا ثلاثة عشر خرزة صغيرة جدا من النوع المبطط عند الطرفين والقصير (النوع C) ومصنوع من مادة بيضاء لم تحدد كنيتّها بالتأكيد إلا أنه من المحتمل أن تكون خليطا من كل من الجير وكربونات أخرى •

هـذا ، ولقد ظهرت ضمن المجموعة أعداد من المعينات المتميزة من الخرز (النوع C) والتى صُنعت من الأصداف من النوع المعروف بالاسم اللاتينى (DENTALIUN) • وفى احدى المرات وُجدت الخرزات ملتصقة بودعة من الودع والكثير منها يكشف مكانه فى الحلية عند لضمها بالخيط • كما عُثر فى التل على خرزتين اسطوانيتين من الصدف (النوع G) وكما سبق ملاحظته فان تلك الخرزتان تشابهتا مع مثيلات لها فى التل ٤ •

ولقد حوت جميع مجاميع التل ٢ على نوع من الخرز المزدوج (النوع F) ومصنوع من مادة تشبه كثيرا الحجر المحروق كما وأن المجموعتان أ و ج ضمت خرزة اسطوانية الشكل من الكلورايت (النوع H) • وصُنعت خرزة أخرى من حجر أحمر يميل الى البنى ويُظَن أنه من حجر الدّم (الا أنه لم يثبُت ذلك علميا) • والخرزة المذكورة على شكل قرص (النوع K) وضمن المجموعة أ •

ويجب التنويه أن التعرف على خرزتين من القيشانى مختلفتين فى الشكل فى التل ٢ كان أمرا مثيرا للاهتمام • فقد تكرر العثور على

تســعة خرزات ذات أطراف مبططة (النوع D) فى كل من المجموعتين ب و ج عــلاوة على خرزة واحــدة ذات فصــوص (النــوع M) فى المجموعة ب • وفى كلا الحالتين فقــد حلّ لونا باهتا أبيض مخضر محل اللون الأزرق المخضر الأصــلى •

وكاد نصف عــدد الخرز فى التل ٣ من الخرز القيشانى ذو الفصوص (النوع M) • وقــد عثّر عليها مختلطة مع العظام علاوة على حطام خاتم من الصــدف ضمن الخمسة عشر خرزة (الأنواع A,C,D.I.M) وعثّر عليها فى مواد رسوبية (الطبقة ٣ أ) تغطى الأرضية فى القطــاع الجنوبى للمقبرة كما تكرر العثور عليها فى الطبقة ٣ أ مخلوطة مع خرز من النوع A والنوع I عــلاوة على خاتم من اللؤلؤ فى القسم الجنوبى الغربى للمقبرة • وعثّر على خرزتين أخريتين بالقرب من المدخل مدفونين فى الطبقة ٥ وكذلك فى حفرة قام لصــوص المقابر بحفرها خلال الرصيف المحيط بالمقبرة • ومن العشرة خرزات التى تم اكتشافها وُجــد أن ثلاثة منها كانت ذات فصــوص بينما كانت الباقى اما مزدوجة أو ثلاثية محطمة •

وكما حــدث بالنسبة للخرزات القيشانى الأخرى فى التلال الأثرية فان قشرتها الخارجية كانت قــد بُيِّضَت كمــا أنه تم نقشــها بحفر دقيقة •• وبالنسبة لصــغر حجمها حيث أن الثقب المار خــلال الخرزة الواحــدة لم يزد قطره عن ١ مم فقط — فان الخرزات الثلاثية كانت حسنة التشــكيل حيث كانت العلامات التى تفصــل ما بين الفصــوص ذات استدارة وليست مجرد حزّ حاد (لوحة ٣٥ ب ، ١ — ٢) • وكانت الخرزات القيشانى الأخرى (نوع D) مطابقة فى الشــكل تماما مثيلاتها التى عثّر عليها فى التل ٢ وأيضــا الخرزات الكلسية أو الزجاجية (؟) (النوع A-C) علاوة أن حجرا منفردا أحمــر يميــل الى البنى

(النوع ـ) ومن المحتمل أن يكون من حجر الدم (النوع aspar) لم يختلف من نظيره فى التل ٢ (النوع K) الا من ناحية صغر الحجم • وعلى الرغم من أن الخرز المستخرج من التللين ٢ و ٣ يشيران الى أن كلا المدفنين كانا متعاصران على وجه التقريب ، الا أنه لم يكن ممكنا اثبات تلك العــلاقة مع التل ٤ •

الخرز من التل ٤ (شكل ٨) :

لقــد نتج عن عمليات سرقة التل الأثرى ٤ بعثرة واســعة للآثار الجنائزية داخــل غــرفة الدفن • وقــد عثر على ثمانيــة خــرزات (الأنواع w, y, dd, ee) أسفل الألواح الحجرية الأرضية فى القطاع الجنوبى ــ الغربى ، كذلك وجدت ما يزيد على ثمانون من الخرزات الاسطوانية المصــنوعة من القيشانى (النوع W) مدفونة فى الطبقة ٣ فوق الأرضــية ومعها قرصــين من النوع c كذلك احتوى التراب الذى ملئت به الغرفة لتغطية الدفنة الثانية على تشكيلة متنوعة (مجموعهــا عشرون) من ضمنها خرزة ذهبية متناهية الصغر (النوع cc) بالاضافة الى خرزات أخرى من الكرنيليان الصــدف • هــذا ، وقد عثر على سبعون عينة أخرى اضافية (الأنواع G, N, D, W) فى الركام السطحى (الطبقة ١) والذى يغطى كل من غرفة الدفن وجدران المقبرة •

وكانت أكثر الخرزات عــددا فى التل ٤ هى تلك التى على شــكل قرص من القيشانى (النوع V) والذى عثر على أكثر من ثمانون خرزة بالاضــافة الى شظايا تمثل عشرون الى خمسون خرزة أخرى • ولقــد تباينت جميعها فى كل من الطول والســمك ومن المحتمل أن تكون محاولة قديمة لصــنع أحجام متدرجة • ولم يحتفظ الا القليل منها على آثار لألوانها الأصــلية ذات اللون الأخضر المائل للزرقة اللامع وعموما فان الســطح المبيض يعتبر أغمق قليــلا عن الخرزات القيشــانى فى التللين ٢ و ٣ • والنوع الوحيد الآخر فى التــل ٤ كانت خرزة وحيــدة كروية

(النوع bb) ولونها أخضر فاتح على القشرة الخارجية الا أن قلب الخرزة كان أزرق غامق •

ولقد ظهرت خرزة من نوع آخر وهى خرزة صغيرة من الصـــدف الجيرى على شـــكل قرص (النوع ب : باجمالى عـــدد واحد وخمسون) والتى اختلفت فى الشـــكل عن الأقراص من النوع N فى التل ٢ من حيث كونها مبططة من الوجهين على الرغم من أن مظهرها يماثل الأخيرة اذا ما ضمت فى خيط على شـــكل العقـــد • وكانت تلك الخرزات (الأولى) متماثلة فى الحجم الى حـــد مثير للدهشـــة حيث أن الاختلاف الوحيـــد هو فى قطر الثقب والذى ظهرت فيه أحيانا اختلافات فى عملية التثقيب •

ومن ناحية اللون كانت هـــذه الخرزات ذات لون كريم أغمق من مثيلاتها من الخرزات الصـــدفية الأكبر حجما (النوع P) والتى عثر على ستة عينة منها ولقـــد تباينت هـــذه الخرزات فى السمك من ٢ مم (سبعة خرزات) الى ٤ — ٥ مم على الرغم من ثبات مقياس القطـــر • وكانت احـــدى الخرزات الشبه مثلثة الشـــكل والمصـــنعة من الصـــدف على شـــكل قرص (النوع N) والتى كانت غير منتظمة بشـــكل ملحوظ والتى لمعت من واجهة واحـــدة فقط ، كانت تلك هى الخرزة الوحيدة من هـــذا الشـــكل ومن المحتمل أن تكون خرزة معيبة من النوع N •

هـــذا ولقـــد استخدم الأراجونيت فى صنع عـــدد آخر من الخرزات الاسطوانية (الأنواع G&U) (٤) • ولقد تم تسجيل خمسة أنواع متباينة من الخرز الكرنيلى : خرزتان مزدوجتان قصـــيرتان وواحـــدة طويلة (النوعين G&Y) ، أقراص من حجمين (النوعين Y&Z) علاوة على عينة واحـــدة من الخرز البرميلى الشـــكل (النوع ee) • ومن المهم فى هـــذا الشـــأن الاشـــارة الى أن الخرز الكرنيلى والذى يشـــكل

الغالبية العظمى من الخرز الذى عثر عليه خـلال الحفريات الأولى فى التـل ١ اختلفت عن الخرزات على شـكل القرص (النوع Y) التى عثر عليها فى التل ٤ حيث أن الأخـيرة كانت أكبر حجما وأكبر سـمكا عن الأولى ٠

هـذا ، وقـد استخدم حجر الكوارتز فى صـنع الأقراص الكروية (النـوع S) وفى صـنع خرزتان برميليتان الشكل (النوع T) وعدد من الخرز الاسطوانى الشـكل (V) ٠ ولم تظهر مادة الكريستال الا على شـكل خرزة صـغيرة غير شـفافة (النوع dd) والذى اكتشفت تسعة منهـا ٠ وأما بالنسبة لباقى الخرز فقد عثر على نوع كروى (النوع O) ونوع غير شـفاف (النوع X) حيث تم التعرف عليها على أنها من الزجاج ، علاوة على خرزة اسطوانية قصـيرة وصغيرة (النوع aa) والمصنوعة من سبيكة الذهب والتى من المحتمل أن تكون قـد فاتت سرقتها على لصـوص المقابر ٠

وكما يتضح من الجـدول ٢ فان الخرز الذى عثر عليه فى التـل ٤ يكاد أن يختلف كلية عن الخرز الذى عثر عليه فى التلال الأثرية الأخرى ٠ فان خرز التـل ٤ المذكور قـد حوت أنواعا متباينة سـواء من ناحية الشـكل أو المواد التى صـنعت منها حيث تكونت من أقراص وخرزات مزدوجة وبرميلية الشـكل مصنوعة من الكريستال والكوارتز والصـدف الارجونيت والقيشانى علاوة على خرزة واحـدة من الذهب ٠ ولقد كانت العثور على النوع الأخير (الخرزة الذهبية الوحيدة) أمرا مثيرا للاهتمام حيث أنه لم يعثر على أى خرزة أخرى مماثلة فى أى دفنة أخرى فى عمان ومن زمن معاصر لتلك الخرزة ٠ الا أنه يجب العـلم بأن الخرز الكرنيلى كان قـد اكتشف فى عـدد من مدافن حفيت (المرجع : كلوزيو ، ١٩٧٨ : ١٧ ، كذلك فريفلت ، ١٩٧٥ ب : ٦٧) علاوة على الكريستال والقيشانى والأصـداف من النوع (Dentalium sp shells) لطوى سليم فان النـوع

الأخير لم يعثر عليه سوى فى التل ٢ ولم تستخدم أى أنواع أخرى من الأصداف على طبيعتها • وهناك قرصا واحدا اسطوانى الشكل مصنع من الصدف اللؤلؤى (النوع B) عثر عليه فى التل ٢ ومن المحتمل أن يكون مماثلا لخرزة استخرجت من تل ٢ فى حفيت (المرجع : كلوزيو ، ١٩٧٨ ، شكل ١٧ ، ٢ أ) • وعموما فان الخرز الذى عثر عليه فى طوى سليم لم يكن شيئا غير عاديا والحلى الوحيدة التى تستحق المناقشة هى الحلى المصنوعة من القيشانى فيما يخص المقارنات الخاصة بالمظهر الخارجى •

الخواتم الصدفية من التلال ٢ ، ٣ (شكل ٩) :

لقد احتوت المقابر فى التللين ٢ و ٣ على ما هو مجموعة ستة خواتم من الصدف وذلك بالاضافة الى الخرز الذى اكتشف فى التللين المذكورين • وقد استخرج ثلاثة منها ضمن مواد أثرية أولية أخرى (المجموعة أ) فى التل ٢ (الطبقة ٢) بالقرب من المدخل الواصل الى غرفة الدفن وأسفل الركام الذى يسد الطريق (الممر) • وقد صنع اثنان من هذه الخواتم من صدف من النوع البحرى المعروف بالاسم اللاتينى (Marine Mepso) Or Neogastropods (رقم ١ وعينة أخرى ليست لها اسم والثالثة رقم ٢) كانت قد صنعت من صدف المحار اللؤلؤى (Pinctadasp) أو من (Order Archaeo gatropods) (٥) •

هذا ، ولقد حوى التل ٣ على ثلاث خواتم مماثلة حيث كانت أحداها (رقم ٤ ، لوحة ٨) من الصدف ولم يتم التحقق من تصنيفها من ناحية علم طبقات الأرض الا أن خاتما آخرا أكبر حجما ولو أن ما وجد منه لم يتعد بعض البقايا (رقم ٥) والذى عثر عليه فى القطاع الجنوبى للمقبرة وفى طبقة من الرمال (الطبقة ٣ ب) وفوق أرضية غرفة الدفن مباشرة والتى احتوت أيضا على سبعة عشر خرزة • وعثر على خاتم رفيع من الصدف (رقم ٣) حيث استخرج من الربع الجنوبى

الغربى بالاضــافة الى خمسة خرزات وجــدت مدفونة فى الطبقة ٣ أ (لوحــة ٣٥ ب ، ٧) •

وفيما يتعلق بالخواتم المصنوعة من أصداف القواقع والتى استخرجت من التــل ٢ فقد تباينت أقطارها ما بين ٢٥ ــ ٢٨ مم الا أن ســمكها كان ثابتا بمقاس ٦ مم • وكان الخاتم رقم ٤ من التــل ٣ غير منتظما قليلا ولم يتعــد قطره الخارجى ٢٠ مم • وبينما أن التركيب الطبيعى للصــدفة له تأثير على دقة صــنعها فان القطع الداخلى للخاتم كان منتظما فيما عــدا الخاتم رقم ١ حيث أدى عيب حلزونى فيه الى نوع من عــدم الانتظام فى الشــكل • وكانت الأسطح الوسطى والأفقية للخواتم متباينة ما بين تلك المبططة على كلا الوجهتين (مثلا ، رقم ٤) الى المحدبة على احدى الواجهتين أو على واجهة واحــدة فقط كما أن عــدد من الخواتم ظهرت عليها دلائل التلميع •

وأما فيما يتعلق بالخواتم المصنوعة من اللؤلؤ فانها بالمقارنة بسابقتها فانها كانت هشــة للغاية حيث أنها كانت معرضــة للتحليل الى رقائق عند الكشف عنها • فمثلا بالنسبة لرقم ٢ وهى عينة مصنوعة بمهارة ، تشققت فور الكشف عنها الى عــدة رقائق كما أنه من المحتمل أن الخاتم البالغ الرقة (رقم ٣) والذى تميز بدلائل تدل على محاولات لتشكيله عند صــهره هناك احتمالا أن الخاتم المذكور كان أســمك من الحالة التى وُجِدَ عليها حيث أن عــدة رقائق من الصــدف قــد وجدت منفصلة عنه وبجواره • هذا ، ومن المعروف أن اللؤلؤ المحارى كان منتشرا فى منطقة الخليج كما وأن اللؤلؤ المحارى كان واسع الاستخدام فى العصور السابقة لعصر Pre - Sargonid Sumer السومريين •

وبسبب العبث بالبقايا البشرية (الدفنات) فى كلا المقبرتين فانه كان من المستحيل التحقق من الموضــع الأصــلى للخواتم أو حتى القيام بأى

استنتاج عن كيفية استخدامها أصلا • فمثلا ، فان سمكها كان يسبب ضيقا عند لبسها اذا ما استخدمت كخواتم لأصابع اليدين أو القدمين وغالبا ما استخدمت اما كجزء من أجزاء اللجام وذلك بربطها فى اللجام أو لضمها فى شريط من القماش للزينة أو استخدامها كوسيلة لربط أجزاء بعضها البعض مثل ما هو بالنسبة للخنجر الحديث • وسنعود الى الحديث عن الاستعمالات المحتملة لمثل هذه الخواتم (الحلقات) عند مناقشة المقارنات الظاهرية •

الجسم المعدنى (شكل ٩ ، ٦) :

باستثناء المسمار النحاسى الصغير الذى عثر عليه فى التل ٤ فانه لم يعثر على أى جسم معدنى على الاطلاق فى أى من المدافن الثلاث الأخرى فى طوى سليم • وقد وجد المسمار فى الطبقة ٢ وعلى عمق ٤٥ سم تحت أعلى صف من المبانى فى غرفة الدفن • وطول المسمار ٢٥ مم وسمكه ٥ مم عند أعرض مكان فى طرفه والذى كان ذو مقطعا مربعا • أما الطرف المقابل فقد طرق قليلا حتى اتخذ شكل مقطعا مستطيلا سمكه ٢ مم •

هذا ، وكان قد عثر فى تلال حفيت على أجسام معدنية أطول قليلا من المسمار المذكور أعلاه (انظر الجدول ٣) • وقد وجد فى المقبرة ١٣١٧ مسمارا ضعف الطول الا أن مقطعه المربع كان بنفس سمك المسمار من التل ٤ أى ٥ مم (المرجع : فريفلت ، ١٩٧٥ ب : شكل ٣ أ) • كذلك عثر على مسامير ذات مقاطع دائرية فى المقبرة ١٣١٩ علاوة على مقبرة حفيت ، التل ٥ (المرجع : فريفلت ، ١٩٧٥ ب ، شكل ٥ ج ، وأيضا كلوزيو ، ١٩٧٨ : لوحة ١٦ ، ٣ أ — ب على التوالى)•

أنه ليس بالأمر المقنع اطلاق تسمية مسمار على هذه الأجسام المعدنية

الا ّ أنه نظرا لغياب وصـــف بديل فلا بأس من التمسك بهـــذه التسمية • وفى دفنات حفيت وُجدت أجسام معـــدنية أخرى كانت عبارة عن ابرة طويلة وأجسام أخرى مثل الدبابيس ، مخاريز (جمع مخراز) وعواميد المكاحل وملاقيط (جمع ملقاط) وكانت الأخيرة ذات فائدة خاصـــة فى بيئة مليئة بالأشـــواك •

البقايا البشرية :

كانت العظام الآدمية فى جميع الدفنات فى حالة سيئة للغاية ولم توفر الا القليل من المعلومات • ولقـــد فُحصت هذه العظام فحصا أوليا بواسطة مسز جلينيس بوتنام والتى يظهر تقريرها عنها فى الملحق ١ • ثم ســـلمت الى مستر ريتشارد بولى فى معمل أبحـــاث المتحف البريطانى • وقـــد اختيرت عينة من العظام اعتبرت أنسبها جميعا للاختبار الا ّ أنها ذابت بالكامل دون أن تُعطى أى معلومات واعتبر أن باقى العظـــام ســـوف تتأثر نفس التأثر • وعلى الرغم من خيبة الأمل فان البعثة تتوجه بالشكر الى كل من المسز بوتنام والمستر بورلى لتعاونهما •

مناقشـــة وختـــام :

يمكن اعتبار أن التل ٤ ينتمى الى مقابر حفيت والتى تعود بدورها الى عصر جمـــدت نصر ويعود ذلك الى مبانى مدافن التـــل المذكور والى عدد القطع الجنائزية التى عثر عليها فيه • ومما يميز هـــذا التـــل هو موقعه فى الشرقية حيث يبعد ٣٧٠ كيلو مترا الى الجنـــوب الشرقى من المنطقة التى اكتشفت فيهـــا المقابر التى تحوى الفخاريات من طـــراز جمدت نصر • ويوفر التـــل ٤ أول دليل على انتشار تلك الحضـــارة التى تعود الى الربع المتأخر من الوقت المبكر للألف الثالثة قبل الميـــلاد والتى لا تعرف حاليا فى شـــبه الجزيرة العمانية الا ّ من خـــلال المقابر

القديمة وعلى الرغم من التنقيب والبحث المستمر عن المستوطنات البشرية المعاصرة لذلك العهد فى كل من منطقتى حفيت وطوى سليم •

وأمَّا فيما يتعلق بالتللين ٢ و ٣ والذان يقعان أسفل التل ٤ فانهما اختلفا عن الأخير فى كل من نظام البناء والمحتويات التى عثر عليها فيهما • وبالنسبة للمحتويات فانها ضمَّت نوعين من القطع — خرز من الخزف ذو الرقائق وخواتم (حلقات) من الصدف — وهى لا توفر فقط عاملا مشتركا يشير الى درجة من الحضارة المعاصرة للمقبرتين ، بل أيضا توفر مقارنات متوازية لدلائل مماثلة عبر مناطق الخليج •

حبات الخرز الخزفى وشبيهاتها :

أنه من المثير للاهتمام الكبير التعرف على أربعة أنواع متباينة من الخرز الخزفى فى مدافن طوى سليم وعلى الأقل كدليل على أعمال التجارة التى تغطى مسافات شاسعة •

أن تلك المادة التى تعرف باسم الخزف المصرى هى عبارة عن حبيبات من حجر الكوارتز المطحون والذى تعرض قليلا للرواسب الكلسية والمدهون بطبقة لامعة شبه شفافة ذات لون أزرق مخضر (المرجع : بيك و بيلى ، ١٩٧٩) • ولقد تتطلب تصنيع الخزف الى طبخه فى نار تبلغ حرارتها ١٠٠٠ درجة مئوية علاوة على مستوى معين من المهارة الفنية • ومن المرجح أن الوسيلة التى أتبعت لانتاج هذا الخزف تتلخص فى وضع خيط أو أى مادة قابلة للاحتراق فى عجينة الخزف ويلى ذلك تقطيع حبات الخرز الى الطول المطلوب وتشكيلها بالشكل المراد حيث كان هناك رأيا (المرجع : ليو ، ١٩٧٥ : ٢٩) بأن حبات الخرز ذات الفصوص تكونت بحزها أو لحامها بعضها البعض ثم تجرى عملية التعرض للنار • (المرجع : بيك وستون ، ١٩٣٥ : ٢١٠) •

وقد يكون مناسبا أن نذكر أن حبات الخرز فى التل ٤٤ (النوع W) كانت أقصر وأحيانا أســمك من حبات الخرز المفصص (النوع M) التى استخرجت من المقابر الأخرى الا" أنه من المحتمل أنه اذا ما كانت قــد خــدشت وبرمت خــلال عملية التصــنيع فانها قــد تكون بلغت حجم حبات الخرز المفصصــة •

وفى بلاد ما بين النهرين (فى الشمال) عرفت القطع الخزفية خلال الألف الخامسة قبل الميلاد وكانت حبات الخرز بالذات معروفة ومتواجدة بكثرة فى كل من المقابر والأماكن الدينية حتى عصر جمدت نصر وخلال هــذا العصر بأكمله حيث عثر بالفعل على الآلاف منها فى طيب الحورة (الطبقة × و ٨) علاوة على منطقة براك وأماكن أخرى •

وعلى الرغم من أن الخرز الخزفى قــد لفتت الكثير من الأنظــار الا" أن هناك صعوبات عملية تكتنف دراستها وليس أقلها ما يتكرر كثيرا من الوصــف البعيد عن الدقة للمنتجات الخزفية والأخطاء التى تســود التعرف عليها وبالذات فى المراحل الأولى من التنقيب والحفريات حيث يكاد يكون من المستحيل التفرقة ما بين الخزف والقيشانى والزجاج حيث أن هناك المجازفة بحــدوث تحلل فى درجة اللمعان مما يؤدى بدوره الى عــدم امكانية التعرف على طبيعة المــادة •

ولهــذا السبب فانه لم يبدو عمليا محاولة القيام بدراســة وافية عن أشــياء ذات طبيعة غير واضــحة مثل حبات الخرز الخزفى الا" أنه لم يفوتنا أن نوضح فى الجــدول ٣ ما ظهر فى عمان منها والتى يمكن مقارنتها بما عثر عليه فى التــل ٤ • وفى أغلب الأحيان فان هــذه الحبات من الخرز الخزفى قــد استخرجت من المبانى الجنائزية بواسطة بعثــات التنقيب الفرنسية والدانمركية فى أماكن مجاورة لجبل حفيت الجنــوب من العين • ولم يعثر على الحبات الاسطوانية بوفرة الا" فى مدفنين :

فمقبرة حفيت ٢٢ قـد عثر فيهـا على أكثر من ٤٠٠ حبة والتى يحتمل أن تكون قـد خيطت على ملابس كما أن حفيت ١٣٢٠ ضَمّت ما يقرب من ستة وأربعون حبة (المرجع : فريفلت ، ١٩٧٠ : ٣٨ ، ١٩٧٥ ب : ٦٣)٠

وهناك حبات خرز أخرى استخرجت من دفنات من مقابر مماثلة وفى نفس المنطقة ضمت حبات من الكرنيليان والكوارتز عـلاوة على بعض الأصـداف المثقوبة ٠ وقـد كونت هـذه الحلى جزء من مجموعة جنائزية كثيرا ما حوت قطعا نحاسية غالبا ما كانت بصـفة عامة أما مسامير أو أدوات عرفت على أنها مسامير وكانت الأخيرة شديدة الشـبه بمثيل لها عثر عليه فى طـوى سليم فى التـل ٤ ٠ وحيثما أصبحت الفخاريات البقايا الجنائزية الآدمية فانها غالبا ما ضمت قوارير ذات حواف من النوع الذى ينتمى الى عصر جمدت نصر (المرجع : فريفلت ، ١٩٧٠ ، ١٩٧٥ ب) ٠

الموقع	حبات الخرز الخزفي: كريستال	حبات الخرز الخزفي: رقائق	حبات الخرز الخزفي: أنواع أخرى	خواتم من الصدف	مسامير نحاسية الخ	قوارير مائلة	قوارير ذات حواف أخرى	المراجع
					×	×		
طوى سليم ٢			×	×	؟	×		كلوزيو ، ١٩٧٨ : ١٥
طوى سليم ٣			×	×	×			اعلاه : ١٥
طوى سليم ٤		×			×			اعلاه : ١٥
حفيت ٣				×	دبابيس			اعلاه : ١٦
حفيت ٥					دبابيس	×		فريفلت ، ١٩٧٠ : ٣٨٠
حفيت ٦				×		×		اعلاه : ٣٨١
حفيت ١						×		اعلاه : ٣٨١
حفيت ٢						×		اعلاه : ٣٨١
حفيت ٨				×	؟			اعلاه : ٣٨١
حفيت ٩					؟	×		اعلاه : ٣٨١
حفيت ١١					؟	×		اعلاه : ٣٨١
حفيت ١٣						×		اعلاه : ٣٨١
حفيت ١٤						×		اعلاه : ٣٨١
حفيت ١٦						؟		اعلاه : ٣٨١
حفيت ٢٢		×			رؤوس سهام	×		اعلاه : ٣٨٢
حفيت ٢٣					×	×		اعلاه : ٣٨٢
					سلاح خنجر			
					دبابيس			
السوق			×		دبابيس	؟	×	فريفلت ، ١٩٧٥ أ : ٣٧٥
					مبسط لمزج	×		دورنج كاسبرز ، ١٩٧١ : ٢٨
البريمى ١				×	مبسط لمزج الألوان	×		
البريمى ٢						×		اعلاه : ٢٩

ولقـد أكدت الحفريات الحديثة بواسطة البعثـة الفرنسية هـذا الشكل من العلاقة مـا بين القطع الجنائزية إذ انه عثر على مـا يقرب من عشرين حبة من مادة زجاجية فى تل حفيت رقم ٣ إلا أنه فى التل ٦ فانها انتمت الى قطـع عظمية مستطيلة ذات ثقوب مزدوجة مائلة عـلاوة على حبات من خرز الأصداف فى عقد شديد الشبه بمثيل له وجد فى مقبرة فى خفاجة عند الطبقة ٦ (كلوزيو ، ١٩٧٨ : ١٧) وهو يسبق انشـاء المعبد الأول أوفال وقد وصف على أنه فترة انتقال ما بين دفنتين ولو أنه من ناحية النوع يقترب أكثر من EDII (فرانكفورت ، ١٩٣٦ : ٤٠) • وكما أشار الذين قاموا بالحفريات ، فإن حبات خرز حفيت المصنوعة من العظم معروف عنهـا أنها واسعة الانتشار على امتداد من وادى ديالا الى شمال ايران إلا انه نظرا لأنهـا كانت موجودة منـذ عصر مـا قبل عصر جمدت نصر الى العصر الأسرى المبكر فانها لا تضيف إلا القليل للآراء الحالية فيما يتعلق بتقدير تاريخ مقابر حفيت •

وبينما ضمت غالبية حبـات خرز حفيت أنواعا منها ذات شكل أسطوانى قصير يشـابه النوع W من التل ٤ فان هناك شكلان آخران يجب ملاحظتهما : وهمـا الشكل الكروى والخرز ذو الفصوص • وتمثل النوع الأول فى حبة خرز كروية وحيـدة عثر عليهـا ومعها ابريق ذو حافة مائلة ونقوش فى التل ٨ فى حفيت : وكانت بالتقريب ثلث حجم الخرزة من النوع bb والتى عثر عليها فى التل الأثرى ٤ فى طوى سليم •

هـذا ، وتعتبر حبات الخرز ذات الفصـوص مثيرة للاهتمام الى حد كبير ، ليس فقط وذلك بسبب ان شكلها المميز يجعل من السـهل التعرف عليهـا • وعلاوة على العينات التى عثر عليها فى كل من التلين ٢ و ٣ فى طوى سليم فان هـذا الطراز من الخرز لم يعثر عليه سوى فى مكانين آخرين فى عمان • فقد وجدت ثلاثة خرزات مزدوجة الفصوص ومعهـا حبات خرز أسطوانية من الخزف فى مقبرة حفيت ١٣١٧ وهى

مقبرة احتوت على قطعا جنائزية تمشت مع القطع القليدية الجنائية والتى ضمت مسامير معدنية كذلك ابريقا ذو حلق (المرجع : فريفلت ، ١٩٧٥ ب : الشكلين ٣ و ٤) •

وأما الخرزة الأخرى والتى كانت ذات خمسة فصوص رفيعة مائلة لا تشبه خرزات حفيت وكانت من مقبرة تقع على موقع يشرف على وادى السوق • وكانت القطع الجنائزية تضم شظايا فخارية من فخار أم النار علاوة على عدد من الأباريق الفخارية • وكان أحد هذه الأباريق يشبه طرازا معروفا فى منطة اور وأيضا فى تل الاجرب (المرجع : فريفلت ، ١٩٧٥ أ : ٣٧٥ ، شكل ١٩ ب — ج) إلا انه يجب القول ان تاريخ هذه القطع بأنها تعود الى عصر جمدت نصر أو الى عصر EDI وقد يكون تقديرا مبالغا فيه على ضوء سلسلة معابد شارا (المرجع : مللون ، ١٩٧١ : ٢٦٩) •

وأما خارج عمان فان حبات الخرز الخزفية ذات الفصوص فانها ذات امتداد واسع سواء من وجهة نظر الزمان أو المكان حيث تنتشر من وادى الأندس الى ميلاد ما بين النهرين وما بين مصر فى شرق البحر المتوسط الى الجزر البريطانية • وكان يعتقد فى وقت من الأوقات أن حبات الخرز فى أوروبا الغربية مستوردة من احدى منتجات النشاط التجارى ما بين أوروبا وبحر ايجة • إلا أن اعادة تحليل المعلومات والقطع التاريخية قد اظهرت ان هناك احتمال وجود عدة مراكز مختلفة لانتاجها — وهى مصدر الخرز الأوروبى (المرجع : نيوتون ورينفيو ، ١٩٧٠ ، وأيضا مكريل ، ١٩٧٢) •

ومن أقدم حبات الخرز ذات الفصوص هى تلك التى أستخرجت من تل بـرَك فى شمال سوريا والتى كانت من مكونات العجائن التى صنعت

منها الطوب الذى أستخدم فى بناء معبد العين رمادية فى عصر جمدت نصر (المرجع ، ١٩٤٧ : ٢٥٤) • وكانت تلك الأنواع من حبات الخرز كثيرة فى هــذا النوع من الاستخدام وذات عينات تترواح مـــا بين فصين الى سبعة فصوص (الشكل ٣ ، ٤ أ ، ل • ج • والمسجلة فى معهد لندن للآثار) • وبمقارنة الحبات الثلاثية الفصوص • قد أوضح أن بعض عينات الخرز من برك هى أكبر حجما من حبات خرز التل ٣ كما ان هناك فرقا فنيـــا يستحق الذكر : فقد كانت حبات خرز بَرَك كانت منفصـــلة عن بعضـــها البعض بخرزات واضـــحة أما فصـــوص التل ٣ فانهـــا كانت منفصلة عن بعضها البعض بطريقة أكثر دقة وأكثر استدارة •

وليس من المعروف عمـــا اذا كان هناك قديما مصنعا للخرز الخزفى فى براك إلا أن خرزا ذو فصوص من نوع أكثر بدائية كان يصنع فى نينوى فى عصر جمدت نصر والمرجع : مللوان ، ١٩٤٧ : ٢٥٥ ، كذلك بيك ، ١٩٣١ : ١٧ ــ ٩ ، كذلك ستو وتوماس ، ١٩٥٦ق : ٤٢) • ولقد ظلت هـــذه الأنواع من الخرز مستعملة لفترة زمنية طويلة كمـــا يتضح من العينـــات فى عصور مختلفة للفترة الأولى (المرجع واطسون ، ١٩٥٤ : ٧٩) ، وعصـــور ، Assur Gastratum (المرجع ، اندريا ، ١٩٢٢ : شكل ٦١ ج) علاوة على الدفنيات فى شجار بازار •

وكانت العينات الأولى التى عثر عليها فى شاجار ــ وهى مطابقة تماما لتلك التى عثر عليها فى طوى سليم ــ كانت تلك العينات من رواسب EDII والتى تنتمى الى الفخار الرمـــادى من عصر نينوى الخامس (المرجع ، ماللوان ، ١٩٣٦ : ٥٦ ــ ٥٩ ، ١٩٧١ : ٣٠٥) • وحبات الخرز هـــذه ــ والتى لم تنشر عنها أى معلومات ــ هـــذه الحبات من الخرز (٧) كانت تنتمى الى مثيلات لهـــا والتى سُجِلَت على أنهـــا أقراص كرنيلية كذلك سُجِلَت على أنهـــا من الأنواع التالية : الكوارتز اللامع ، حجر الدم ، ومجموعة مختلفة من الأصداف • كذلك عثر على حبات من الخرز

ذو الفصوص فى كل من اقبرة ٤٥ (الطبقة ٣) وفى دفنة EdIII وأخيرا فى المقبرة ١٤ (الطبقة ٢) •

وبصفة عامة فان الحلى من الخزف ، لا يبدو أنهـا كانت منتشرة فى جنوب بلاد ما بين النهرين بنفس درجة انتشـارها فى الشمال ولم يسجل إلا القليل من حبات الخرز ذو الفصوص على الرغم من ان أنواعا أخرى قد اكتشفت فى مقابر عصر جمدت نصر فى منطقة اور (المرجع ، وولى ، ١٩٣٤ : ٣٦٩) فى كل من خفاجة وأروك ، وتيللوه ، وكيش وكذلك فى الطبقات المختلفة من العصور الأولى فى سوسه •

وفى الهضبة الايرانية فان حبـات الخرز جاء ذكرهـا بدرجة أقل إلا أن ذلك قد يرجع الى مـا تعكسه الكتابات الحديثة والتى لم تستطع أن تفسر دقائق الامر نظرا لطبيعة التقـارير الأولية وملخصاتها • وعلاوة على ذلك فان هناك مشاكل ناتجة من بعض المطبوعات السابق نشرها والتى لا تحدث بدقة عن القطع الأثرية الخزفية • وهناك مثلا لذلك لمـا حدث فى منطقة الحسار حيث وصفت احدى الحبـات الرباعية الفصوص على أنهـا من الجبس وهى حبة تعود الى عصر IIA • وتثبت الحفريات الحديثة فى الحسار التحول الذى حدث بالنسبة لاستخدام المواد المختلفة على مر العصـور بمـا ذلك المواد التلكية وذلك منذ العصور المبكرة من العصر الذى يعود الى ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد حيث انتجت حبات الخرز الرباعية المستطيلة الشكل (٨) • وقد استمر وجود الحبات ذات الفصوص الى عصر هيسار IIIC (المرجع ، شيدت ، ١٩٣٧ : لوحة ١٦٥ ، • ٤٩٠ أ ، كذلك آرن ، ١٩٤٥ : ٢٩٢) علاوة على أن أنواعا مختلفة من الخرز الخزفى معروفة فى كل من شاه تبيه وفى عصر أنو الثالث (المرجع ، بيجوت ، ١٩٥٠ : ١٩٥ ، ٢٠٩) •

وفى تبت يحى ، فان سلسلة كاملة من حبات الخرز الرائعـة قد

عكست احدى جوانب العمليات التجارية التى نشــطت فى تلك المنطقة خلال النصف الثانى من الالف الرابعــة قبل الميلاد • وفى عصر الثلث المبكر من العصر الألفى الثــالث قبل الميلاد فى عصر يحى الرابع كانت تصنع حبــات الخرز من التلك / الكلوريتى ولا توجد أى دلائل على تصنيع حبات خزفية فى هــذا العصر أو المكان أو حتى وجودها كصنف من أصناف التبادل التجارى •

إلا انه يجب القول أن هناك من الدلائل فى منطقة شهر السختة أن صناعة صغيرة من صناعات الزجاج كان لهــا وجود بعد الألف الثالث قبل الميلاد علاوة على أن حبات خزفية كانت موجودة فى مقبرتين من مقابر العصر الأول والتى يعود تاريخهــا الى مــا يقرب من ٢٨٩٠ عــام قبل الميلاد كمــا وجدت أيضــا فى غرفة فى المنطقة السكنية الشرقية والتى تنتمى الى الفترة ٧ (٢٧٠٠ — ٢٦٠٠ قبل الميلاد) •

وفى شرق الهضــبة الايرانية فقــد انتشرت حبــات الخرز الخزفية فى المدن الرئيسية فى وادى الأندس خــلال فترة (البلوغ الحضــارى) وخلال الفترات الحضارية التالية • فقــد عثر على حوالى ثلاثون خرزة ذات فصوص فى منطقة هرابة إلا أنهــا وجدت فى طبقات يصعب تحديد كثنيتها (المرجع ، ويلر ، ١٩٦٨ ، ٩٩ ، شكل ١٦ ، ١٠ — ١١) • ووجدت خرزات أخرى فى كل من الطبقات العليــا والسفلى فى منطقة موهنجو — دارو وهــذه الخرزات توضح الاختلافات فى الشكل التى تتميز بها هــذه الأنواع من حبــات الخرز اذ أنهــا تتراوح مــا بين فصوص عريضة نسبيا ذات تقاسيم سطحية واضحة التحديد الى أخرى أسطوانية الشكل ذات فصوص مزدحمة بعضهــا (المرجع ، مارشال ، ١٩٣١ : اللوحة ١٦٦ ، ٢٨ — ٣٠ ، كذلك ، ماكاى ، ١٩٣٨ : لوحة ١٣٧ ، ٦) كمــاوان

عقداعشر عليه فى الطبقات العليـا صنع من حبات من أربعـة صفوف وتوجد حواجز أ بين الحبـات عبارة عن أقراص شبه مستديرة (ماكاى ، المرجع أعلاه : لوحة ١٣٥ ، ٦) • كمـا عثرت على حبات مماثلة فى كل من كاليبنجان (آثار هندية ، ١٩٦١ : ٣٢ ، لوحة ٦٩ ، ب) ، ولوهومجو — دارو (المرجع ، شتاين ، ١٩٣٤ : لوحة ، ٣٣ ، ١٤) كذلك من تشانهو — دارو وأيضـا لوتال والتى — مثل موهنجو — دارو حيث كانت توجد مراكز لانتاج الخـرز (المرجـع ، ماكاى ، ١٩٤٣ : ٤١ ، وأيضـا راو ، ١٩٧٣ : شكل ٢٦ — ٢٣) •

وتشـير صناعة الخزف المزدهرة قديمـا فى حضارات الاندس الى ان هناك احتمالا لانتشار هـذه الصناعة خلال العصر السابق أو المعاصر للعصر الهاربانى المبكر • وحتى الآن فانه لم يجرى تسجيل إلا القليل من أمثلة الحلى الخزفية التى تعود الى هـذا العصر • وقد عثر على عدد من حبات الخرز الكروية فى القطع الأثرية فى هرابة (المرجع : ويلر ، ١٩٤٧ : ١٢١) إلا انه لم يجى ذكر أى من القطع السابقة للعصر الأندوسى فى جملا فى وادى جومال أو فى كوت ديجى فى السند • وهناك امكانية لتغيير هذه التقديرات حينما يتم التنقيب والحفر الاضـافيان فى المواقع الأثرية فى كل من رحمان ديرى ، وجاليلبور ، وميرجار •

والى الآن فان الدليل الوحيد على استخدام القيشـانى فى هـذه المنطقة التى سبقت حضـارة الأندس هو الدليل الوارد من كل من أمرى ونال • ففى أمرى عثر على أربعـة حبات أسطوانية الشكل مصنوعة من القيشانى ومن عصر الفترة الأولى وقد أستدل على بمصاحبة هذه الحبات بوجود القليل من الفخاريات من طراز هارابان (المرجع : كاسال ، ١٩٦٤ : ١٥٤ ،رقم ٤) •

وقد سجلت كل من الحبات الأسطوانية والأقراص على أنهـا آتية

من مقبرة نال فى بلوخستان (المرجـع ، فارجريفس ، ١٩٢٩ : ٤) ومن المناسب فى هذا الشأن التنويه عن الاكتشاف الحديث الذى يخص فخاريات نال فى طبقات تاريخية حددت بدقة فى منطقة مرجار ، فى خلال الفترة الأولى الرابعة (المرجع ، جاريج ولوشيفا لبير ، ١٩٧٩ : ٥٠٧ (وعصر بلكوت الأول (المرجع ، دالز ، ١٩٧٩ : ٢٥٠) كمـا وان شظايا نال معروفة فى عدة اماكن فى شارى سختنا والتى تمتد فيهـا هـذه البقايا الأثرية على طول فترة تمتد من ٣٢٠٠ الى ٣٠٠ قبل الميلاد ومن ٢٦٠٠ الى ٢٥٠٠ قبل الميلاد • (المرجع ، أميت وتوسى ، ١٩٧٨ : ٢٣) (١٠) •

وبينما قد يبدو أن حبات الخرز الخزفية كان يجرى تصنيعها فى مراكز تصنيع مختلفة فيمـا بين بلاد مـا بين النهرين ووادى الاندس ، فان مـا استجد حاليـا من الدلائل تشير الى أن حبان الخرز ذات الفصوص قد وصلت الى عُمان من جهـة الغرب وهو الاتجـاه الذى يتأكد من دلائل مماثلة فيمـا يتعلق بالخواتم الصـدفية •

الخواتم الصدفية وشبيهاتهـا :

إن الاستخدمات للأنواع المختلفة للمنتجات الصدفية فى عصـور ما قبل التاريخ وأيضـا استخدامها كسلع للتبـادل التجـارى كانت من مواضيع الدراسات الحديثة والتى كان أساسها المواد الأثرية التى اكتشفت فى كل من مناطق بلاكوت وشارى سوختـا وتيب يحى (المرجع ، دالز وكونيير ، ١٩٧٧ ، كذلك ، دورانت ، ١٩٧٩ أ ، ب) •

ولقد كان العثور على نوع محدد من الصدف فى منطقة شارى سوختا (Xanus Pyrum) أمر ذو أهمية خاصة حيث هـذا النوع من الصدف لا يوجد سوى فى شبه جزيرة كثياوار وفى ميـاه سريلانكا وعلى الرغم من أن المعونات الفنية اليدوية وعلى الأخص الأساور من X. Pyrum

توجـد على نطـاق واسع فى دائرة سـوق وادى الأندس فان شـارى سوختا توفر الدليل الأول للمجموعة الواسـعة من المنتجات الصـدفية وتصنيعها خارج هذا النطاق • كما وان ذلك الاكتشاف يكمل الشكل العام للاتصالات الحضارية والتى بدأت تتضح من الأبحاث فى كل من يحى وشارى سوختا وأماكن أخرى (المراجع ، لابرج وكارلوفسكى ، ١٩٧١ و ١٩٧٣ ، كذلك لامبرج ـ كارلوفسكى وتوسى ، ١٩٧٣ ، كذلك توسى ، ١٩٧٩ ، كذلك ديلز ، ١٩٧٧ ، كذلك دورنج كاسبرز ١٩٧٩ أ ، ب كول ، ١٩٧٨) • ومن المناسب أن نلاحظ أن منطقة شارى سوختا قد اكتشف فيهـا قرصا مثقوبا صنع من قطاع من قمة القوقعة (المرجع ، دورانت ، ١٩٧٩ أ : اللوحة ١٥ ـ ١٦ واللوحة ١١٩) وبينمـا كانت ابعادها (٢٨ : ٢٥ : ٣ مم) وهى ابعاد تقارب الخواتم الصدفية للتل ٢ ، فان التشـابه قد يكون ناتجا من اختيار نوع المـادة •

وكمـا أشرنا اليه اعلاه فانه من المحتمل أن الخواتم الصدفية التى عثر عليها فى طوى سليم قد تكون استخدمت بغرض الربط بين أجزاء وأخرى أكثر مما كان يستخدم كخواتم لأصابع اليدين أو القدمين •

وهناك دلائل مؤكدة على وجود حلقات لجائم الخيول فى بلاد مـا بين النهرين على الرغم من أنه لا توجد عينات منهـا فى عصر ما قبل جمدت نصر • ومن أقدمها هى تلك الخواتم (الحلقات) الصـدفية التى عثر عليهـا فى عدد من الدفنات فى مقابر أور (المقابر ، ٢١ ، ٦٦ ، ١٠١ ، و ٢٣٩) وفى الأخير كانت الحلقات تزين حزاما يتعلق بإناء عليه نقوش من طراز سوسه دى (المرجع ، وولى ، ١٩٣٤ : ١٠٥ ، ١١٨ ، ١٣٢ ، كذلك ناجل ، ١٩٦٤ ÷ اللوحات ، ٣٧ ، ٧) ، كمـا وأنها استمرت ذات شهرة حتى عصر ED. III ، حيث توجد أمثلة لهـا فى المقبرة الملكية (المرجع ، وولى ، ١٩٣٤ : ١٢٠ ، ١٣٢ ، ٤٥٩) • وقد يكون من المهم أن نلاحظ أن الألجمة ذات الحلقات الصدفية قد تكررت فى المقابر فى

نقطة خفاجة بمـا فيها الدفنة (الطبقة ٦) من العصر المتأخر من EDI — والعصر المبكر من EDII ED وهى التى وفرت أمثلة مشابهة لحبات جبل حفيت (المرجع ،فرانكفورت ، ١٩٣٦ : شـكل ، ٤١ ، اللجام الذى على اليسـار) •

كمـا أنها وجدت أيضا فى معبد أوفال الأول وأوفال الثانى (المرجع ، ديلوجاز ، ١٩٤٠ : ١٥٨ ، ١٦٠) علاوة على وجودها فى عدد من الدفنات من عصر EDII (المقابر ١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٣١) حيث احتوت الأخيرة على ما لا يقل عن ثلاثة عشر حلقة ملقاة على جثة الميت (المرجع ، كل من كبير من الحلقات الصدفية فى تيب جورا ، STRATUM Vii (المرجع ، ديلوجاز وايض هيل ولويد ، ١٩٦٧ : ١١٨ — ٢٢) • كما عثر على عدد سبايسر ، ١٩٣٥ : ١٣٨ ، اللوحة ١١٥ ، ١) كما وأنه قد أبلغ عن العثور على حلقـات أخرى مماثلة بوفرة فى ننوى على الرغم من أنه لم يتأكـد الغرض منهـا (المرجع ، بيك ، ١٩٣١ : ٤٣٢) • وهناك مـا يقرب من خمسون عينة عثر عليها فى معبد شارا فى تل الأجرب (المرجع ، ديلوجاز ولويد ، ١٩٤٢ : ٢٧٠) •

هـذا ، وقد عثر على حلقات ثلاثية فى دفنة من عصر ED III b (رقـم ٤٧) فى مدفنـه كيش أ عـلاوة على حلقـات منفردة كثـيرة العدد عثر عليهـا فى القصر الأثرى (المرجـع ، ماكاى ، ١٩٢٩ : ١٨١) • ووجـدت حلقات من الخزف ذات فصـوص مماثلة لسابقتها فى منطقة شاجار بازار وذلك فى عدة دفنـات (انظر أعلاه) وكانت أقدمهـا تلك التى عثر عليهـا فى المقبرة ١٧٧ (ب م ١٢٥٦٢٧) ، والتى انتمت الى الفخاريات الغير منقوشة من عصر ننوى الخامس (المرجع ، مللووان ، ١٩٣٧ : ١٢٤) [١١] •

وعلى الرغم من أن الغوايش الصدفية توفرت بكثرة فى مواقع الأندس فانه لم يعثر على مثيلات لهـا فى كل من التل ٢ أو التل ٣ • ولقد عثر

على حلقات ثلاثية على وسط تمثال صغير لأنثى من مهنجو ــ دارو (المرجع ، دالز ، ١٩٦٣ : ٤٠) إلا انه لا دليل على أن الذكور من الهرابين قد تحلوا بخواتم من الصدف •

وأن العينات المتشابهة من كل من حبات الخرز الخزفية وأيضا الخواتم الصدفية التى عثر عليها فى التل ٢ والتل ٣ تشير الى أنها تعكس الأنماط السائدة فى بلاد ما بين النهرين أكثر مما تعكس الأنماط السائدة فى وادى الأندس والتى امتدت من العصر المتأخر لجمدت نصر الى عصر ED II • واذا ما وضعنا فى الاعتبار الموقع المنعزل نسبيا لطوى سليم فانه من المستبعد أن مثل هذه القطع الأثرية تكون قد زحفت الى الأماكن التى كانت هذه المنتجات قد بدأت كنمط للاستخدام •

إلا أنه يجب القول أن وجود حبة خرز ذات فصوص فى حفيت ١٣١٧ من ضمن القطع الجنائزية ذات المواصفات التى عثر عليها فى حفيت وجمدت نصر حيث توحى بأن سكان عمان الداخل لم يكونوا متخلفين عن الموضة•ونظرا لما تميزت به هذه الحبات من الخرز والحلقات الصدفية من صغر الحجم وخفة الوزن والثمن المتواضع فانه من المحتمل أنها كانت جزءاً من بضائع النشاط التجارى عبر الخليج الى الموانى العمانية ثم تم بيعها فى مناطق عمان الداخل فيما يشبه نشاط الباعة الجو"الون •

وان الاختلافات فى البنيان فيما بين كل من التلال الأثرية التى تحتوى على مثل هذه المنتجات وبين المقبرة (التل ٤) التى عثر فيها على القطع الجنائزية من طراز القطع الجنائزية لحفيت ، يمكن أن يكون تأييد للرأى القائل أنها تنتمى لعصر متأخر قليلا لعصر ED - II بالنسبة لكل من التل ٢ والتل ٣ •

طــوى سعيد :

مقـــــدمة :

فى عام ١٩٧٦ أكتشفت قطعا من حطام الفخار المختلفة مما أعتبر دليلا على وجود مستعمرة سكانية قديمة فى هذا المكان وقد أدت تلك الحفريات الى العثور على منتجات فخارية تعود الى كل من الثلث المبكر المتأخر أو الفترة المبكرة من الألف الثانية قبل الميلاد والعصور الوسطى الاسلامية (المرجع ، دى كاردى والآخرون ، ١٩٧٧ : ١٦ — ٤) • ويوجد هــذا الموقع عند احداثى الخريطة ن ف ٤٠ — ٨٤ • ف ف ٨١٩٨٥١ (٢٨ ق ٢٢ ج شمالا ٤٦ ٥٨ ج شرقا) وعلى بعد حوالى ١٣ كم الى الجنوب الشرقى من التل الأثرى فى طوى سليم وعلى بعد ٥ كم الى شـــمال الشـــمال الغربى من المنترب • كمـــا تقع على الضـــفة الشرقية لوادى البطحاء ومقابل الحد الشمالى لرمال الوهيبة مباشرة وهى الرمال التى تمتـــد الى حافة الوادى فى اتجاه الغرب • وتجتاح المياه هـــذا الموقع جزئيا وهى ميـــاه المصارف والأودية المتجهة الى الشمال (شكل ١) كما أنها معرضة للرياح التى تهب من صـــحراء الوهيبة •

ولقد تكونت كثبانا رملية منخفضة فى الشرق والجنوب الشرقى ، إلا أنه لم يستقر إلا القليل للغـــاية من الرمال التى ذرتها الرياح فوق موقع المستعمرة السكنية نفسها فيما عدا بعض أكوام الرمـــال حول جذور الحشائش وحول الشجيرات المنخفضة • ولقد كسحت كل من الرياح والميـــاه الموقع نفســـه ولم تترك ورائها إلا كميـــات وفيرة من شـــقف الفخار الذى يمثل عصور تاريخية مختلفة •

وكانت احدى أهداف بعثـــة عام ١٩٧٨ هو التحديد الدقيق للمواقع التى تركزت فيهـــا قطع وحطام المنتجـــات الفخارية فى عصر مـــا قبل

الاسلام بالاضافة الى اجراء الحفريات التجريبية فى مثل تلك المواقع أملا فى العثور على دلائل الاستيطان المبكر فى العصور القديمة •

وصف عمليات المسح وأعمـــال التنقيب :

لقد أدت أعمال البحث المكثفة فى هــذا الموقع الى الكشف عن الكثير من فخاريات العصور الاسلامية الأولى والوسطى والمتأخرة • ففى منطقة تبعد مـــا يقرب من ١٥٠ متر ــ ١٨٠ متر الى الشمال الشرقى من المدق الموجود حاليا على طول ضـــفة الوادى وعلى بعد ٣٥ متر ــ ٨٠ متر الى الشمال الغربى من الطريق الذى يتفرع الى طريق ابرا ــ صور المرصوف ــ فى تلك المنطقة المشـــار اليها شوهدت مـــا لا يقل عن ثلاث مجموعات من البقايا الفخارية لعصور مـــا قبل الاسلام • ومن ضمن مـــا أكتشف فى تلك المنطقة كانت الأوانى الفخارية وعدة قطع من حطام أوانى من الكلوريت وقطع من حجر الصـــوان المصنع علاوة على الجزء الأمامى من مقذوف •

وبفضل التعاون الغير رسمى من قبل شرطة عمان السلطانية فقد أمكن إجراء استكشاف جوى أولى للموقع والذى ادى الى اكتشاف جانبى لمبنى يحتمل أن يكون بناءا مستطيل الشكل ، غير أنه يجب القول أن تخطيط المبنى لم يكن واضحا (لوحة ٣٦) • وكان من الممكن تبين هـــذا الشكل على مستوى سطح الأرض حيث اتضـــح أن الأمر كان عبارة عن مصطبتين من اللبن وحائطين متوازيين حيث يبعد كل منهما ٢٫٥ مترا عن الآخـــر وسمك كل منهمـــا يقرب من مترا واحدا وعلى اتجاه شمال غربى / جنوب شرقى (شكل ١٠) • وكانت كل من المصطبتين والحائطين متآكلين بفعل الأحوال الجوية الى ارتفاع لا يزيد عن ٢ ــ ٣ سم فوق سطح الأرض حيث أمكن التعرف عليهما بسبب كثافتهما ولونهما الفاتح • ولم يعثر على أى حطام من الفخار فوق البناء نفســـه أو فى المسافة مـــا بين الحائطين

إلا أن حطام من الفخار من عصور ما قبل الاسلام شوهدت الى الشمال الغربى للمبنى مباشرة •

هـذا ، وقد رُسم مستطيلا مساحيا تبلغ أبعاده ١٢ متر × ٨ متر وذلك على الاتجاه ٣٠ درجة الى الشـمال الغربى ليغطى جزءاً من المبنى علاوة على شقف الفخار من عصور ما قبل الاسلام • وكان خندق طوى سليم مستطيل الشكل وابعاده ٥ م × ٢ م مغطيا جزءا من الحائطين وجزء من احدى المسطبتين • وتم كنس الرمـال التى تغطى السطح ومن ثم أمكن التنقيب عن مكان يقع فى الزاوية التى مـا بين كل من المصطبة والحائط الأكثر اتجاها الى الشـمال من الحائطين المذكوران وبلغ الحفـر عمق ٣٠ سم • وتبين أن هـذا الحفر انتج رمالا صلبة وخالية تماما من أى شىء وقد اوضحت الخنادق القصيرة التى حفرت عبر الحائط وفى عمق المصطبة ــ أوضحت أن كلاهمـا (المصطبة والحائط) قد بنيـا على سطح الأرض مباشرة دون أى أساس من الأحجار ودون أى حفر •

ولقد كان أقصى سمك للمصطبة ١٥ سم بينمـا لم يزد سمك الحائط على ٣ سم • وكان خندق طوى سعيد (الخندق رقم ٢) عبارة عن قطع مستطيل الشكل أبعاده ٢ مترا × مترا واحدا بعمق ٤٠ سم وفى منطقة حطام الفخار • وفى هـذه المرة أيضا لم يعثر سوى على رمال خالية تمامـا من أى آثار •

هـذا ، وقد حفر خندقان آخران وهمـا خندقى طوى سعيد رقم ٣ ورقم ٥ وقد تم حفرهما على بعد ٤٠ مترا الى الشمـال الغربى من الخند ٢ وعلى بعد ٣٠ مترا شمال شرق هـذا الخندق وفى مواقع بهـا مجمو من حطام الفخار إلا أنه لم يعثر على أى عمق لهذا الحطام •

وقـد لوحظ على التو ارتفاع ضـئيل على سطح الأرض

حوالى ٢ متر × مترا واحدا ويرتفع ١٠ سم عن سطح الأرض ويقع الى الشمال الشرقى للبنـــاء • وقد حفر خلاله الخندق رقم ٤ ويعرف باسم خندق طوى سعيد رقم ٤ • وعليه أكتشفت حجارة محترقة ملقاة على الرمال الطبيعية ومعهـــا سبعة شظايا فخارية من العصر الاسلامى الأول / أو الأوسط وأعتبر هـــذا الكشف على أنه موقد •

مناقشـــة :

ان كمية شقف الفخار الذى عثر عليه فى طوى سعيد وعلى سطح الأرض يعنى دون شك أن هـــذا المكان إما كان مستعمرة سكنية قديمة استخدمت لهـــذا الغرض لفترة قصيرة أو كانت المنطقة مسرحا لمعسكر قديمـــا مؤقتا • وكان انعدام وجود مبانى حجرية مؤشرا الى أن المساكن كانت أمـــا من الحطب أو من اللبن (الطوب النى) كمـــا هو الحـــال فى وقتنا هـــذا • فأما بالنسبة للحطب فانها لا تترك أى آثار على سطح الأرض وأما بالنسبة للمبانى التى أستخدمت فى بنائها اللبن فان هذه المـــادة فى البناء سريعا ما تنهـــار وتتعرض للتحلل والتآكل السريعان بعد هجرتها من سكانها وانعـــدام أى حماية لها من العوامل الجـــوية •

ومن المستحيل تحـــديد العصر الذى ينتمى اليه البناء الذى تم فحصه فى طوى سعيد من خلال الخندق رقم ١ وذلك بسبب افتقار البنـــاء الى أى بقايا فخارية كمـــا لا توجد أى قرائن يمكن استنتاجها من علم دراسة طبقات الأرض تشير الى انتماء ذلك الاناء الى الفخار الذى عثر عليه خارجها والذى ينتمى الى عصر ما قبل الاسلام • وهناك دلائل على الاســـتيطان القديم وذو طبيعة دائمة على بعد ١٥٠ مترا الى الشـــمال من طوى سعيد فى خنـــدق طوى سعيد رقم ٣ حيث توجـــد مجموعات من المنتجات الفخارية التى تنتمى الى العصر الاسلامى الأوسط بما فيه فخار أخضر لامع من العصر الاسلامى الساسانى وذلك فوق وحول تل منخفض •

وهـــذه المنطقة تعتبر محلا مختارا فى العصر الحديث لسكنى البشر حيث يوجـــد فيها عددا كبيرا من الأكوام الحجرية التى تمثل مواقد للبدو • والى وقت قريب كان هناك مسكنا من زعف النخيل يســكنه بشر وعلى بعد حوالى ٣٠٠ متر الى الشمال الشرقى من الموقع الذى كان مسرحــا لأعمال التنقيب المذكورة اعلاه •

المواد الأثرية التى عثر عليها على السطح :

المنتجات الفخارية (شكل ١١ ، الارقام ١ ــ ٣٧) :

أن عمليات التنقيب التى جرت عام ١٩٧٧ أثنــاء محاولة زيادة عدد القطع الفخارية التى اكتشفت فى العــام السابق (دى كاردى وآخرين ، ١٩٧٧ : شكل ، ٢ ، ١٦ ــ ٤) ، لم تضــف إلا القليل من المعلومات فيما يتعلق بكل من المنتجات الفخارية وأشكالها ونقوشها ولهــذا السبب فاننا لن نتحدث سوى عن القليل من المميزات التى تبرز عن غيرها •

هــذا ، وكان مــا يقرب من نصف عدد شقف الفخــار ذات اللون الأصفر الداكن أو أصفر داكن محروق وقد صنع باستخدام العجلة وعليها علامة برتقالية ، وكانت الميزة الغير عادية هى رقة فخــار العديد من الأوانى الفخارية (مثــال على ذلك الأرقام ٣ ، ٦ و ١٤) • ولم يتعدى الأوانى الحمــراء اللــون نســبة ٢٥٪ من الأوانى كلهــا كمــا وأن العــلامة البرتقالية اللــون تدرجت ألوانهــا مــا بين برتقــالى ــ أحمــر الى بنى الى رمادى بنى • ولم تكن سوى قطعة فخارية واحدة صفراء داكنة ذات علامة لون كريم (رقم ٣٤) وعلاوة على ذلك لم تشاهد قطعــا فخارية رمادية اللون •

وكان الكثير من الفخار مدهونا باللون الأسود أو اللون البنى الداكن

إلا أن قطعة برتقالية ذات علامة حمراء كانت تحمل آثار لرسم من اللونين القرمزى والأسود (رقم ٢٣) . ولقد شوهدت فى الموسم السابق قطعة فخارية خشنة يدوية الصـنع صـفراء داكنة عليهـا حبـات من الحصى الأسود كبيرة الحجم (الأرقـام ٨ — ١٠) وكان وجودها ضمن مجموعة من الفخار الجيد الصنع دليلا على أنهمـا ينتمان لبعضهما البعض .

وكانت هناك أشكالا جديدة تضمت ثلاثة أباريق صغيرة ذات حواف قليلة الميل (الأرقام ٦ ، ٣١ ، ٣٢) ، علاوة على كل من إناء فخـارى ذو فتحة متسعة (رقم ٢٨) وأيضا إناءا أو فنجانا ذو حافة (رقم ٢٩). كمـا كانت هناك أمثلة لعينات اضافية من قواعد فخارية مقطوعة بالفتلة وقد ضمت الأرقام ٧ و ١٢ ، كذلك لوحظ أن عددا من القواعد الفخارية الأكبر حجما (على سبيل المثـال ، رقم ٣٣ ، كانت رقيقة الى حد غير عادى وبناء عليه قد لا تكون ذات أسطح مستوية .

ومن الممكن ملاحظة عناصر جديدة من عناصر التشكيل فى العينات للأرقام : ١٨ ، ٢٠ ، ٣٢ ، ٣٥ علاوة على مثلين من المقسمات المتعددة والتى تحيط بجانبى شبه الدوائر المشـتركة المركز (الأرقام ٢٦ — ٢٧) حيث كان لهـذين المثلين نفعا لايجاد العلاقة مـا بين المنتجات الفخارية فى طوى سعيد ومثيلاتها التى عثر عليهـا فى مقابر كل من وادى السوق ووادى السنيسل (المرجع ، فريفلت ، ١٩٧٥ أ : ٣٧٩ ، الشكلين ٢٠ أ و ٢٢ ب) . وكانت هناك نظائر أخرى لمنتجات فخارية من نفس تلك المقابر كما يلى :

رقم ١١ مثلثات متقابلة / السنيسل ، شكل ٢٦ د .

رقم ٢٠ رأسية متقطعة / السنيسل شكل ٢٦ ح .

رقم ٢٤ مائلة / السنيسل ٢٦ أ

رقم ٣٦ فخار خشن مخلوط بالحصى / السنيسل شكل ٢٧ ف •

رقم ٣٧ خطوط أفقية متموّجة / السوق شكل ٢٣ ٥ •

رقم ٣٧ (دى كاردى وآخرين ، ١٩٧٧ ، شكل ٢) اناء ذو عنـــق / السـوق الشـكلين ٢٠ أ و ١٢١ أ •

وكان من الممكن التعرف على أشـكال جـديدة من المنتجات الفخارية نتيجة لعملية تجميع القطع الفخارية المبعثرة فى هـذه المواقع الأثرية إلا انه يجب التأكيد على ضآلة القطع الفخارية التى تم العثور عليها • فان كل من مقبرتى السوق والسنسيل معـا لم يقدما سـوى ما يقرب من أربعـة وسبعون شقفة فخار كمـا كان مجموع مـا عثر عليه فى طـوى سعيد أكثر من مائة قطعـة •

بينما كان هنـاك عناصر مترابطة تربط ما بين فخـار السـوق والسنسيل ، فان هناك بعض الفروق المميزة التى قد تؤدى فى نهاية الأمر الى تحديد علاقاتها التاريخية • وكمثال لذلك فان منتجات صور الفخارية تحتوى على مـا يمكن أن يقال بأنه عنصر من الفخاريات الحمراء اللون وأيضا الحمراء ــ البنيـة أكثر ممـا توجد عليه هذه الأنواع فى السنيسل وذلك على الرغم من أن فخارا مماثلا من اللون الأحمر ــ البنى عثر عليه أيضا ، وعلى الرغم من ذلك فان نسـبة أعلى من الفخار الأصفر الداكن كان متواجدا وعليه علامات من اللونين الأحمر والكريم علمـا بأن ذلك ليس غريبا فى منطقة طوى سعيد •

وفى السنيسل وجـدنا نقوشا مرسومة بالفرشاة وقد شوهدت فى حالة واحدة على الأقل كما رأينا رسم أرضية من لون الكريم كخلفية لرسومات سوداء على ابريقين من الفخار الأحمر اللون وهو أمر لم يكن له سابقة

فى كل من السوق وطوى سعيد (المرجع ، فريفلت ، ١٩٧٥ أ : الشكلين ٢٧ د ، ٢٦ ب على التوالى) •

إلا أنه بالنســبة للوقت الحاضر فانه لا يمكن التفريق مـا بين التركيبات الفخارية فى كل من السوق والسنيسل كما أن علاقاتهم الوقتية مع فخار طوى سعيد هو أمر غير مؤكد •

وهناك موقعا اسلاميا يقع الى الشمال والشــمال الغربى للمنطقة السكنية القديمة والسابقة لعصر هــذا الموقع الاسلامى وحيث شوهدت قطع الفخار متناثرة حول تل صغير • وقد اشارت القطع الفخارية السطحية والتى جمعت فى عام ١٩٧٦ الى أنهــا قد تنتمى الى العصور الوسطى الاسلامية وذلك بالنســبة لفترة السكنى المتأخرة إلا أن بعض العينات الأثرية التى شوهدت أخيرا قد أدت بعض الدلائل على احتمال حدوث بعض الفترات البشرية السكنية البشرية والتى قد لا تعدو أن تكون فترات انتقال ســكنية خــلال العصور الاسلامية الأولى •

وفى الوصف التالى للمنتجات الفخارية فان الفخاريات التى لم يعرف مصدرهــا الحقيقى قد ذكرت فقط فيمــا يتعلق بقطع الفخار القليلة العدد التى عثر عليهــا فى الخنــادق : إلا أنه يجب العلم بأنه فى حالة النقص فى معلومات طبقــات الأرض فانه يجب اعتبار جميع القطــع التى عثر عليهــا (باستثناء مــا سبق ذكره) على أنهــا قطعا سطحية أو قطعــا شوهدت على سطح الأرض •

شــكل ١١ :

١ ــ فخار أصفر داكن رقيق جدا رملى غير معلم • قطر الفتحة حوالى ١٤ سم • الخندق ٣ •

٢ — فخار داكن رقيق مصنوع بالعجلة ، علامة برتقالية سمراء على السطح الداخلى إلا أنه متآكل على السطح الخارجى • قطر الفتحة ٨ر٢ سم • الخندق ٤ •

٣ — فخار كثيف أحمر عليه علامة سمراء • الخندق ٥ •

٤ — فخار كثيف رملى أسمر مصنوع بالعجلة • آثار لعلامة سمراء وخطوط سوداء مرسومة رأسية على السطح الخارجى • قطر الحلقة حوالى ١٠ سم • الخندق ٥ •

٥ — فخار صلب أحمر اللون ذو قلب رمادى وعلامة رمادية على السطح الخارجى • قطر الفتحة ٣ر٧ سم •

٦ — فخار كثيف املس رملى أصفر داكن بدون علامات • قطر الفتحة ٧ سم • الخندق ٤ •

٧ — فخار كثيف رملى رمادى اللون • الجوانب مشذبة • قاعدة مقعرة قطرها ٧ر٣ سم • الخندق ٤ •

٨ — فخار خشن وفخار بمبى — أصفر داكن به حصى أسود يدوى الصنع وهش للغاية • الخندق ٣ •

٩ — فخار خشن بمبى — أصفر داكن به حصى أسود يدوى الصنع وهش للغاية • الخندق ٤ •

١٠— فخار خشن أصفر داكن به حصى يدوى الصنع وناعم من الداخل • نفس النوع مثل رقمى ٨ و ٩ و ٣٦ • الخندق ٥ •

١١— فخار ناعم كثيف أحمر — داكن مصنوع بالعجلة ذو علامتين

برتقاليتى اللون وعلى كلا السطحين نقشا بالألوان (أسود) على السطح الخارجى • قطر الفتحة ٢ر١٤ سم •

١٢ـ فخار أصفر داكن رملى مصنوع بالعجلة ذو لون بنى أسمر وعلامة بنيـــة داكنة على السطح الخارجى • قاعدة مبططة قطرها ٣ سم •

١٣ـ فخار ناعم كثيف أصفر داكن مصنوع بالعجلة • السـطح متآكل • قطر الفتحة ١٥ سم •

١٤ـ فخار ناعم أصفر داكن ذو قلب رمادى ورملى المــادة مصنوع بالعجلة • آثار لعلامة برتقالية سمراء على كلا السطحين • قطر الفتحـة ٢ر١٠ سم •

١٥ـ فخار كثيف أسمر وقلب رمادى مصـنوع بالعجلة • علامة برتقالية سمراء على كلا السطحين ورسومات سوداء على السطح الخارجى• قطر الفتحة ١٤ سم •

١٦ ـ فخار رقيق رملى أصـفر داكن مصنوع بالعجلة • متآكل للغاية • قطر الفتحة ٨ر١١ سم •

١٧ـ فخار كثيف أحمر ببقع بيضـاء مصنوع باليد وعلامة حمراء برتقالية على كلا السطحين • قطر الفتحة ٢ر١٢ سم •

١٨ ـ فخار ناعم محروق رمادى اللون مصنوع بالعجلة وعليه نقشـا خارجيا أسود اللون • قطر الفتحة ١٢ سم •

١٩ـ فخار ناعم كثيف أصفر داكن ذو مادة رملية مصنوع بالعجلة • آثار من علامة خفيفة صفراء داكنة على ، السـطح الخارجى مع رسما لونه بنى فاتح • قطر الفتحة ١٢ سم •

٢٠ــ فخار صلب كثيف أحمر اللون مخلوط بالرمل ومصنوع بالعجلة• علامة سوداء متسخة على السطح الخارجى مع آثار علامات سوداء • فتحة قطرهــا ٢ر١٢ سم •

٢١ ــ فخار كثيف أسمر والآنية مشذبة وناعمة على السطح الخارجى مصنوعة بالعجلة • علامة برتقالية على كلا السطحين ورسما أسودا على السطح الخارجى •

٢٢ــ فخار رقيق أسمر به رمل ومشذب من الخارج • علامة برتقالى على كلا السطحين ورسما أسود على السطح الخارجى •

٢٣ ــ فخار ناعم كثيف لونه أسمر فاتح مصــنوع بالعجــلة وعلامة برتقالية على السطح الداخلى مع آثار من الرسم على السطح الخــارجى من اللونين الأحمر الداكن والأسود • قطر الفتحة ١٤ سم •

٢٤ ــ فخار فاتح أحمر ذو سمار مع بقع بيضــاء مصنوع بالعجلة • آثار لعلامة بنية اللون على السطح الداخلى ورسما أسودا على الســطح الخــارجى •

٢٥ــ فخار كثيف ناعم ذو سمار فاتح مصــنوع بالعجلة • علامة برتقالية سمراء على كلا السطحين رسما خارجيــا أسودا •

٢٦ــ فخار لون كريم / أصفر داكن رملى مصنوع بالعجلة • رسما خارجيا بنى / أسود •

٢٧ــ فخار كثيف رملى برتقالى / أحمر مصنوع بالعجلة • آثار لعلامة بنية على السطح الداخلى ، ورسما خارجيا أسود اللون •

٢٨ــ فخار صلب كثيف أحمر اللون ذو قلب رمادى مصنوع بالعجلة • علامة برتقالية سمراء على كلا السطحين • رسم أسود اللون على السطح الخارجى • قطر الفتحة ١٩٫٣ سم •

٢٩ــ فخار أسمر كثيف مقوى بالرمال • متآكل جدا (زاوية الميل غير مؤكدة)

٣٠ــ فخار أسمر كثيف أصفر داكن مصنوع بالعجلة • علامة سمراء جيدة الرسم على كلا السطحين ، رسما أسود اللون على السطح الخارجى •

٣١ــ فخار كثيف رملى أصفر داكن • • علامة سمراء ورسم أسود على السطح الخارجى •

٣٢ــ فخار كثيف رملى أصفر داكن مع بقع بيضــاء • علامة حمراء داكنة ورسما أسودا على السطح الخارجى •

٣٣ــ فخار كثيف أصفر داكن مصنوع بالعجلة • علامة برتقالية اللون على السطح الداخلى وبنية سمراء على السطح الخارجى • قطر القاعدة ٧٫٣ سم •

٣٤ــ فخار ناعم رملى أصفر داكن مصنوع بالعجلة وغير منتظم فى السمك • آثار علامة لون الكريم على كلا السطحين ورسما فاتحــا بنيا على السطح الخارجى •

٣٥ــ فخار صلب كثيف أحمر مصنوع بالعجلة • علامة صفراء داكنة على السطح الخارجى ورسم بنى غامق / أسود •

٣٦ــ فخار خشن أصفر داكن مع حصى أسود مصنوع باليد وهش وناعم من الخارج • وهو من نفس نوع الفخار للأنواع ٨ ، ٩ ، ١٠ • قطر الفتحة ٢٦ سم •

٣٧ــ فخار صلب كثيف محروق رمادى اللون مصنوع بالعجلة • علامة حمراء سمراء على السطح الخارجى مع آثار من الرسم المرسوم بالألوان ، وعلامة بنية / حمراء فى الداخل •

٣٨ــ قاعدة دائرية الشكل قطرها حوالى ٢ر٥ سم مصنوعة من حجر خشن رمادى اللون / أسود ، منقوش عليه خطوطا مائلة غير منتظمة •

٣٩ــ حافة مقعرة قطرها ٥ر١٨ سم مصنوعة من حجر خشن أسود / رمادى شبيه برقم ٤٠ • الحافة عليهــا قطع ويوجد خطا أفقيــا واحدا يفرق مــا بينهــا وبين نقوشا من النقط المنقوشة داخل دوائر منفردة •

٤٠ــ قطعة من حافة (زاوية ميلها غير مؤكد) مصــنوعة من حجر أسود / رمادى مزركش والسطح الخارجى منقوش عليه خطان أفقيان فوق جــزء به دوائر منقطــة •

الأوانى الحجرية (شــكل ١١ ، الأرقام ٣٨ ــ ٤٠) :

أن الحافة المقعرة لإناء من الكلوريت المنحوت كانت قد عثر عليهــا فى عام ١٩٧٦ (دى كاردى وآخرين ، ١٩٧٧ : ٦٣) علاوة على قطعــا تمثل آنية عثر عليهــا على السطح فى الموسم التالى • وكانت جميعهــا مصنوعة بطريقة بدائية من حجر أسود / رمادى • ولقد كونتا قطعتــا الحافة أجزاءا من أوانى منقوشة من الخارج وفى حالة رقم ٣٩ كان النقش على الحافة نفسها • وتعتبر هــذه القطع رديئة الصنع كمــا وأن الخطوط المنقوشة عليها غير منتظمة • وهناك نقوشا من الدوائر المنقطة على اكتاف الأوانى وهى غير منتظمة فى الحجم وغير منتظمة الفواصل والخطوط خشنة الحفر •وقد عثر فى التل٤ على إناء ذو حافة بها قطوع مماثلة علاوة على دوائر منقطة إلا أنه لم يتحدد العصر الذى ينتمى اليه (المرجع ، فريفلت ، ١٩٧٠: شكل ١٤) • وأمــا الإناء الآخر (رقم ٤٠) فانه هو الآخر كان مزركشا

بدوائر منقطة • وقد كان هـذا النقش عبارة عن دوائر منفردة فى داخل كل منهـا نقطة كبيرة نسبيا وهى قليلة الشـبه بالدوائر المزدوجة ذات المراكز المشتركة والسائد نقشهـا على أوانى أم النـار الحجرية •

وأننـا لنجد أن النقوش التى تمثل دوائر منفردة والتى توجد على عدد من الأوانى الحجرية التى عثر عليها فى وادى السـوق (المقابر فى وادى السوق) أن تلك النقوش أكثر شبها لنقوش وادى سعيد عن أوانى السنيسل والتى تتميز بحزوز حـادة بدلا من النقوش المنحنية (أنظـر فريفلت ، ١٩٧٥ أ : الأشكال ٢٤ أ ، ٢٤ ب ، ٢٥) •

ولا توجد أى أمثلة مشابهة لهـذا الجزء من القاعدة الفخـارية ذات التقطعات المائلة الغير منتظمة والتى نقشت فوق أشكال الحبات المنقوشة (رقم ٣٨) •

قطع أثرية أخرى :

عثر على عدد قليل من حجر الكوارتز فى الخنادق ٣ ــ ٥ • وقد تضمنت هـذه القطع رأس مقذوف محطمة وقطعتين من حجر الصـوان من الخندق ٣ وقد تعرضـا للطرق إلا أن تشكيلهما لم يكتمل ، علاوة على حوالى دستة من حجر الصـوان كذلك نصل محطم من الخندق ٤ ونصـل آخر من الخندق ٥ •

ولقد شوهدت اعدادا من القواقع على سطح أرض الموقع كمـا عثر قواقع أخرى خلال عملية التنقيب وتضمنت حلزونا (قوقع البحر) به ثقوب فى الخندق ٣ وأيضا جزءا من قوقع بحرى مزدوج فى الخندق ٤ • وكانت القطع السطحية الأخرى التى عثر عليها حبتـان خرز على شكل

القرص وكان احدهما كرنيلى الطراز رديئة الصنع والأخرى قوقعة بيضاوية غير منتظمة بها ثقب كبير •

استنتاجات :

لقد سبق وأن أشرنا الى أوانى فخارية متشابهة من مقابر السوق / السنيسل ولم يبق إلا أن نضيف أن الحفريات التى أجريت فى هيلى ، الموقع ٨ ، قد وفرت هى الأخرى قطعاً أثرية يمكن المقارنة بها (المرجع ، كلوزيو ، ١٩٧٨ ، ١٩٨١) • وفى موقع هيلى ٨ فان المرحلة الأخيرة من تكون الموقع الأثرى قد أدى الى تراكم سلسلة من الرواسب التى تنتمى الى حضارة أم النــار ، حيث كانت للأخيرة تقديرا بواســطة الراديو كاربون يقــدر فيه أنه يعود الى الألف الثالث قبل الميلاد •

إلا أن التآكل الذى تعرض له الموقع قد جعل من الصعب التأكد عمــا اذا ما كانت هناك فترة فاصــلة ما بين السكن البشرى للمكان خلال حضارة أم النــار وبين السكن البشرى الذى تلى ذلك فى وقت مبكر من الالف الثانى قبل الميلاد • وأننــا نجد أن المنتجات الفخارية التى تنتمى الى تلك المستعمرة السكنية القديمة قد تضمنت أقداحا ذات حواف عادية مشابهة لتلك التى فى ظوىٰ سعيد على الرغم من ان الأخيرة اسمك بصفة عامة (المرجع ، كلوزيو ، ١٩٧٨ : شكل ٢٠ ، ٢ — ١ ، ٤ — ٥ ، ١٩٨١ : الأشكال ٣ — ٤) •

وكذلك فنجانا عليه رسومات على شكل تقسيمات (المرجع ، كلوزيو ، ١٩٧٨ : شكل ٥ ، ٧) • أما ما كان أقل انتماءا فهى الأوانى الصغيرة ذات الحواف المنحنية (أعلاه ، الأرقام ٥ ، ٣١ ، ٣٢ ، علاوة على كلوزيو ، ١٩٧٨ : شكل ، ٢٢) والتى اختلفت بشكل ملحوظ عن الحواف ذات الميول والتى تميزت بها الكثــير من المنتجات الفخارية فى عصر الألف الثــالث

قبل الميلاد فى عمان • ولقد قام الدكتور كلوزيو بالتأكيد على هذه الاختلافات كما أنه هو الذى أبدى ملاحظات تتعلق بعـــدم وجود أى منتجات فخارية تنتمى الى عصر الألف الثالث قبل الميلاد فى دفنات وادى السوق • ونفس الشىء يمكن ذكره بالنسبة للمستعمرة البشرية القديمة فى طوى سعيد حيث لم يعثر على أى قطع أثرية تنتمى الى ذلك العصر •

وأما فيمـــا يتعلق بالمجموعات الفخارية فى السوق / السنيسل فقد قدر أنهـــا تنتمى الى حوالى ٢٠٠٠ عـــام قبل الميلاد على أساس مشابهتها من ناحية الشـــكل للمنتجات الفخارية فى معبد بريار الثالث فى البحرين (المرجع ، فريفلت ، ١٩٧٥ أ : ٣٧٩ — ٣٨٠) • ومن المناسب أن نذكر أن المثلثات المنقوشة على الأبريق الذى عثر عليه فى السنيسل يمكن ارجاعه الى عصر بمبور السادس على الرغم من أن عملية التقدير بالمقارنة لاتضيف إلا القليل وذلك من وجهة نظر التواريخ المطلقة (المرجع ، دى كاردى ، ١٩٧٠ : شكل ٤٠ ، ٤٤ وكذلك فريفلت ، ١٩٧٥ أ : شكل ٢٦ ج) • وانه ممـــا يثير الدهشـــة أن فخار كل من السوق / السنيسل وطوى سعيد تعتبر ذات مظهرا ضاربا فى القدم وعليه يمكن بسهولة الوقوع فى خطأ اعتبارها من فخـــار العصر المتأخر للألف الرابع قبل الميلاد وهو العصر الذى تنتمى اليه المواقع الأثرية فى كل من بلوخستان والســـند — وهو تحذير ضد خطورة تقدير التاريخ على أسس المقارنات الشكلية •

إلا أنه يجب القول بأن التاريخ الذى قدرت له مقـــابر السوق / السنيسل ، هـــذا التاريخ له سنده من الدلائل التى عثر عليها فى هيلى ٨ حيث استخرجت من مستعمرة سكنية قديمة تعود الى الألف الثـــانى قبل الميلاد — استخرجت منهـــا قطعا فخارية ذات صلة بمثيلات لهـــا من الحربان (المرجع ، كلوزيو ، ١٩٨١ : ٢٩١) •

كذلك شوهدت فى مواقع أثرية أخرى فى منطقة الجيتى نقوشا تعكس

النفوذ الحضارى للاندس (المرجع ، فريفلت ١٩٧٥ أ ، ٣٦٨ ، شكل ١٥ د) وان مجرد وجودمثل تلك البقـايا الأثرية يثير التسـاؤل عن كيفية وصول هـذا النفوذ الى ذلك المكان ؟وأننـا نرى أن احدى قطع هيلى ٨ وهى عبارة عن أجزاء من إناء لتقديم القرابين له نقش محفور فى الداخل — أننا لنرى ان هذا الأثر متأثر بالفن الأندسى بكل وضوح عدا أن العجينة المستخدمة تعتبر محلية (كلوزيو ، ١٩٨١ : شكل ٥ ، ٧) • وعليه فانه إذا مـا كانت القطع الفخارية تمثل بضائع للتبـادل التجارى فان الطريق الرئيسى الذى تسلكه القوافل التجارية لابد وان يكون عبر وادى الجزى ابتداءا من نقطة مـا فى الباطنة ومن ثم تنتقل على سفننا من احـدى موانى الحرابين الساحلية الى مكران أو غرب الهنـد •

وعلى الرغم من أنه فى الوقت الحاضر لم نشاهد سوى القليل من المواقع الأثرية التى تم التنقيب عنهـا ، على الرغـم من ذلك فان هـذه الحضـارة التى تعود الى عصر الألف الثانى قبل الميلاد كانت واسـعة الانتشار فى منطقة تمتد من الشرقية (بمـا فى ذلك فخار السوق من سمد والمعروض حاليا فى المتحف العمانى) الى هيلى ثم شمالا الى رأس الخيمة• ولقد دلت الدراسات التى أجريت فى تلك الامارة فى عام ١٩٦٨ على وجود عدد من المدافن فى منطقة الشمال وان هـذه المدافن تشتمل على عدد من القبور الطويلة ذات الغرف (المرجع ، دى كاردى ودو ، ١٩٧١ : المواقع ٦ د ، و ، ز) • وكانت هـذه المبانى الجنائزية مغطاة بألواح حجرية ضخمة مركبة على الحافة لتوفر نوعـا من التسقيف مع وجود مدخلا صغيرا فى منتصف القبر معلم بكتل حجرية على النطاق الخارجى • وفى عام ١٩٧٧/ ١٩٧٨ تم التنقيب فى عدد من هـذه المقابر بمعرفة مستر بيتر دونالدسون لحساب حكومة رأس الخيمة واكتشف ان احدى الخزائن الجنائزية كانت تحتوى على فخار من نوع السوق / السنيسل ومنهـا قطعا من البرونز

وأوانى من الحجر بينمـــا تضمنت القطع الجنائزية فى المقبرة الأخرى على مثقالا حجريا مكعبا من طراز الأندس •

وعلى الرغم من أنه قد تم البحث فى مراجع أخرى (كلوزيو ١٩٨١) عن مدى أهمية هذه الحضارة التى تعود الى عصر مبكر من عصر الألف الثانى قبل الميلاد ، على الرغم من ذلك فان عملية المقـــارنة ما بين كل من فخار الشمال وفخار طوى سعيد يجب أن تنتظر عملية المقارنة هــذه لنشر تقرير المستر دونالدسون •

ملاحظـات :

١ — معلومات تكرم بتقديمها دكتور سيرجى كلوزيو قبل نشرها ٠

٢ — نوع من خرز طراز G من التل ٢ والذى أختبر بأشعة × إلا أن مثيله من التل ٤ لم يتم فحصه فحصا علميا نظرا لضيق الوقت إذ لم تستمر هذه القطع طويلا فى لندن وعليه فأى مقارنة بينهما تصبح عديمة الجدوى ٠

٣ — نتقدم بالشكر الى دكتور م ٠ س ٠ تايت لسماحه لعملية الفحص ونتقدم بشكر خاص للآنسة مافيس بمسون لقيامها بفحص المواد ٠

٤ — ان كلا النوعين U و V يشبهان حبات الخرز من رأس الحمرا (المرجع ، دورانت وتوس ، ١٩٨٠ : لوحة ٦٤) كما وان البروفيسير توسى قد أوضح أنه من الناحية الفنية فانها تشبه قطعا من الألف الرابعة قبل الميلاد ، كما وأن الثقوب تفصح عن اتساعات فى كلا الطرفين نتيجة لعدم امكان التحكم فى عملية دوران قرص التصنيع ٠

٥ — أننا مدينين للغاية الى دكتور جى ٠ دى ٠ تايلور من المتحف البريطانى (المتحف الطبيعى) لقيامه بالتعرف على القواقع ٠

٦ — ان اصطلاح (القيشانى المصرى) يستخدم بصفة عامة للتفريق ما بين تلك المادة وبين القيشانى الحقيقى والمصنوع فى شمال ايطاليا ومن المهم ملاحظة أن هذا لا يعنى بأى حال الايحاء بأن حبات الخرز هذه هى ذات أصل مصرى وجدت طريقها الى عمان ٠

٧ — أننا مدينين على وجه الخصوص للدكتور جوليان ريد من قسم الآثار الآسيوية الغربية فى المتحف البريطانى لقيامه بلفت نظرنا

الى كل من حبات الخرز والحلى التى عثر عليهـا فى الموقع والتى استخرجت من مقابر شاجار بازار •

٨ ، ٩ ـ أننا نتقدم بالشكر الى البروفيسير موريزيو توسى للمعلومات التى تفضل بتقديمها عن كل من منطقة العمل القديمة فى الحسار وحبات القيشانى التى عثر عليهـا فى منطقة شهر السختة •

١٠ـ معلومات تفضل بتقديمها بروفيسير توسى والذى لفت النظر الى هـذا المرجع •

١١ـ ان الخواتم الصدفية لا تظهر فى التقـارير التى تم نشرها ، إلا أنها من ضمن القطع الأثرية من منطقة شاجار بازار والموجودة فى المتحف البريطانى وأننـا نشكر دكتور جوليان ريد لمدنا بهـذه المعلومات •

ملحــق ١ :

تقرير عن العظام الآدمية التى عثر عليها فى التلال ٢ ، ٣ ، ٤ فى طوى سليم .

REPORT ON THE HUMAN BONES FROM CAIRNS 2, 3, AND 4, TAWI SILAIM.

The bones from this site were examinid and analysed as far as possible in view of their condition. No cortex was left on the long bones which made any proper analysis of the robustness of the skeleton impossible and also any assessment of nutritional or health status out of the question. The large skull, (secondary butrial, Cairn 2) crumbled on examination. However, there was enough material to age and sex the bones as follows :

Cairn 2 adult male, c, 20 years

Cairn 3 adult male, c, 40 years

Cairn 4 adult male, ? (not enough material)

Cairn 2

Layer 3b (labelled by skull)

3 peieces of skull, 2 frgments of long bone - indeterminate because of condition.

Layer 3b, group A

humerus, tibia, metatarsal, femur (3 pieces and many small fragments) - juvwnile or adolescent.

Layer 3b, group A

1 piece of femur and various fragments of inindentifiable long bone.

Group B

large fragments of femur, fibula and tibia - all from adult male

teeth (2 molars, 1 lolar root, 1 premolar) - from adult male.

Layer 3b

skull in poor and fragmentry condition but endocranial suture fusion exposed by fragmentation. This indicates and individual between 20 - 25 years old and is judged tobe the male by the general size and configuration of the skull.

المراجـــــع :

REFERENCES

Amiet, P. & Tosi, M. 1978. Phase 10 at Shahr-i Sokhta : excavations in square XCV and the late 4th millennium BC assemblage of Sistan. East and West, n. s., 82, (1 - 4) : 9 - 32.

Andrae, W. 1922. **Die archaischen Ischtar - Tempel in Assur.** Leipzig.

Arne, T. J. 1945. **Excavations at Shah Tepe, Iran.** Stockholm.

Beck, H. C. 1931. Beads from Nineveh. **Antiquity,** 5 : 427 - 37.

Beck, H. C. & Stone, J. F. S. 1935. Faience beads of the British Bronze Age. **Archaeologia,** 85 : 203 - 52.

Biek, L. & Bayley, J. 1979. Glass and other vitreous materials. **World Archaeology,** 11 (1) : 1 - 25.

Casal, J. M. 1964. **Fouilles d' Amri.** 2 vols. Paris : CNRS.

Cleuziou, S. 1978 (n. d.). **Archéologie aux Emirats Arabes Unis.** Al - Ain.

1981. Oman peninsula in the early second millennium BC. In P. Härtel (Ed.), **South Asian Archaeology,** 1979 : 279-93. Berlin.

Dales, G. 1963. Necklaces, bands and belts on Mesopotamian figurines. **Revue d' Assyriologie et d' Archéologie** Orientale, 57 : 21-40.

1977. Shifting trade patterns between the Iranian plateau and the Indus valley in the third millennium BC. In J. Deshayes (Ed.), **Le Plateau Iranien et l' Asie Centrale des Origines a la Conquête Islamique** : 67 - 78. Paris : CNRS.

1979. The Balakot Project : summary of four years excavtions in Pakistan. In M. Taddei (Ed.), **South Asian Archaeology,** 1977 : 241 - 74. Naples.

Dales, G. & Kenoyer, J. M. 1977. Shell working at ancient Balakot, Pakistan. **Expedition,** 19 (2) : 13 - 9.

de Cardi, B. 1970. Excavations at Bampur, a third millennium settlement in Persian Baluchistan. 1966. **Anthropological Papers of the American Museum of Natural History, New York,** 51 (3) : 233 - 355.

de Cardi, B. & Doe D. B. 1971. Archaeological survey in the northern Trucial States. **East and West,** n. s., 21 (3 - 4) : 225 - 89.

de Cardi, B., Collier, S. & Doe, D. B. 1976. Survey and excavations in Oman, 1974 - 1975. **Journal of Oman Studies,** 2 : 101-87.

de Cardi, B., Doe, D. B. & Roskams, S. P. 1977. Excavations and survey in the Sharqiyah, Oman, 1976. **Journal of Oman Studies,** 3 (1) : 17 - 70.

Delougaz, P. 1940. **The Temple Oval at Khafajah.** (OIP 53). Chicago University Press.

Delougaz, P. & Lloyd, S. 1942. **Pre - Sargonic Temples in the Diyala Region.** (OIP 58). Chicago University Press.

Delougaz, P., Hill, H. D. & Lloyd, S. 1967. **Private Houses and Graves in the Diyala Region.** (OIP 88). Chicago University Press.

Durante, S. 1979a. The utilization of **Xancus pyrum** (L.) at Shahr - i Sokhta. Further evidence for cultural relations between India and Iran in the 4th - 3rd millennia BC. In J. E. van Lohuizen-de Leeuw (Ed.), **South Asian Archaeology,** 1975 : 27 - 42. Leiden.

1979b. Marine shells from Balakot, Shahr - i Sokhta and Tepe Yahya : their significance for trade and technology in ancient Indo - Iran. In M. Taddei (Ed.), **South Asian Archaeology,** 1977 : 317 - 44 Naples.

Durante, S. & Tosi, M. 1980. The aceramic shell middens of Ra's al - Hamra : a preliminary note. **Journal of Oman Studies,** 3 (2), 1977 : 137 - 62.

During Caspers, E. C. L. 1971. New archaeological evidence for maritime trade in the Persian Gulf during the Late Protoliterate period. **East and West,** n. s., 21 (1-2) : 21 - 44.

1979a. Sumer, coastal Arabia and the Indus valley in Protoliterate and Early Dynastic eras. **Journal of the Economic and Social History of the Orient,** 22 (2) : 121 - 35.

1979b. Sumerian traders and businessmen residing in the Indus valley cities - a critical assessment of the archaeological evidence. Summary read at American Institute of Archaeology, Boston : 2 - 33.

Frankfort, H. 1936. **Progress of the Work of the Oriental Institute in Iraq, 1934/35, Fifth Preliminary Report.** (OIP 20) : 1 - 73. Chicago University Press.

Frifelt, K. 1970. Jemdet Nasr Graves in Oman. Kuml 1970 : 355-83.

1975a. On prehistoric settlement and chronology of the Oman peninsula. **East and West,** n. s., 25 (3-4) : 359-424.

1975b. A possible link between the Jemdet Nasr and the Umm an - Nar graves of Oman. **Journal of Oman Studies,** 1 : 57 - 80.

Hargreaves, H. 1929. **Excavations in Baluchistan,** 1925 (Memoirs of the Archacological Survey of India, 35). Calcutta.

Humphries, J. H. Hasting A. & Meadow, R. H. 1975. Oman in the third millennium Bce Journal of Oman Studies, 1 : 9 - 55.

Indian Archaeology. 1961. Indian Archaeology 1960 - 61 : A Review. Archaeological Survey of India.

Jarrige, J - F. & Lechevallier, M. 1979. Excavations at Mehrgarh, Baluchistan : their significance in the prehistorical context of the Indo - Pakistan borderlands. In M. Taddei (Ed.), **South Asian Archaeology,** 1977 : 463 - 536. Naples.

Kohl, P. L. 1978. The balance of trade in southwestern Asia in the mid-third millennium BC. **Current Anthropology,** 19 (3) : 463-92.

Lamberg - Karlovsky, C. C. 1971. The proto - Elamite settlement at Tepe Yahya. **Iran,** 9 : 87 - 96.

1973. Urban interaction on the Iranian plateau : excavations at Tepe Yahya, 1967 - 1973. **Proceedings of the British Academy,** 59 : 7 - 43.

Lamberg - Karlovsky, C. C. & Tosi, M. 1973. Shahr - i Sokhta and Tepe Tahya : tracks on the earliest history of the Iranian plateau. **East and West,** n. s., 23 (1-2) : 21-53.

Liu, R. K. 1975. Faience : technical aspects and beads of simple form. **Bead Journal,** 1 (4) : 24 - 41.

Mackay, E. J. 1929. **A Sumerian Palace and the (A) Cemetery at Kish, Mesopotamia.** Part II. (Field Museum of Natural History, Anthropology Memoirs 1, no. 2.) Chicago.

1931. **Report on Excavations at Jemdet Nasr, Iraq.** (Field Museum of Natural History, Anthropology Memoirs 1, no. 3.) Chicago.

1938. **Further Excavations at Mohenjo - daro.** 2 vols. Delhi.

1943. **Chanhu - daro Excavations,** 1935 - 36. New Haven, Connecticut : American Oriental Society.

Mallowan, M. E. L. 1936. The excavations at Tall Chagar Bazar, and an archaeologilac survey of the Habur region, 1934 - 35. **Iraq,** 3 : 1 - 86.

1937. The excavations at Tall Chagar Bazar, and an archaeological survey of the Habur region. Second campaign, 1936. **Iraq,** 4 : 1 - 177.

1947. Excavations at Brak and Chagar Bazar. **Iraq,** 9 : 1 - 266.

1971. The Early Dynastic Period in Mesopotamia. In I. E. S. Edwards, C. J. Gadd & N. G. L. Hammond (Eds), **Cambridge Ancient History,** vol. 1, part 2, 3rd. ed Ch. XVI : 238-314. Cambridge.

Marshall, Sir John. 1931. **Mohenjo - daro and the Indus Civilization** vol. 2, part 3, London.

McKerrell, H. 1972. On the origins of British faience beads and some aspects of the Wessex - Mycenae relationship. **Proceedings of the Prehistoric Society,** 38 : 286-301.

Meadow, R. H. 1973. A chronology for the Indo - Iranian borderlands. In D. P. Agrawal & A. Ghosh (Eds). **Radiocarbon and Indian Archaeology.** Bombay.

Nagel, W. 1964. **Djamdat Nasr - Kulturen und Fruhdynastische Buntkeramiker.** Berlin.

Newton, R. G. & Renfrew, C. 1970. British faience beads reconsidered. **Antiquity,** 44 : 199 - 206.

Piggott, S. 1950. **Prehistoric India.** Harmondsworth.

Rahman, S. ur - (Forthcoming). Report on Hili 2 settlement excavations 1976 - 77. **Archaeology in the United Arab Emirates,** 2 - 3 8 - 18.

Rao, S. R. 1973. **Lothal and the Indus Civilization.** Bombay.

Schmidt, E. F. 1937. **Excavations at Tepe Hissar, Damghan,** 1931 - 1933 Philadelphia.

Speiser, E. A. 1935. **Excavations at Tepe Gawra, 1 : Levels I-VIII.** Philadelphia.

Stein, Sir Aurel. 1934. **Explorations in Sind.** (Memoirs of the Archaeological Survey of India, 48.) Calcutta.

Steve, M - J. & Gasche, H. 1971. **L'Acropole de Suse.** (Mémoires de la Délégation Archéologique en Iran, 46.) Leiden and Paris.

Stone, J. S. & Thomas, L. C. 1956. The use and distribution of faience in ancient east and prehistoric Europe. **Proceerings of the Prehistoric Society,** n. s., 22 : 37 - 84.

Tosi, M. 1979. The proto - urban cultures of eastern Iran and the Indus civilization. Notes and suggestions for a spatio - temporal frame to study the early relations between India and Iran. In M. Taddei (Ed.), **South Asian Archaeology,** 1977 : 148-71. Naples.

Watson, P. J. 1954. The chronology of north Syria and north Mesopotamia from 10,000 BC to 2000 BC. In R. W. Ehrich (Ed.) **Chronologies in Old World Archaeology.** Chicago.

Wheeler, Sir Mortimer. 1947. Harappa 1946 : the defences and Cemetery. R 37. **Ancient India,** 3 : 58 - 130.

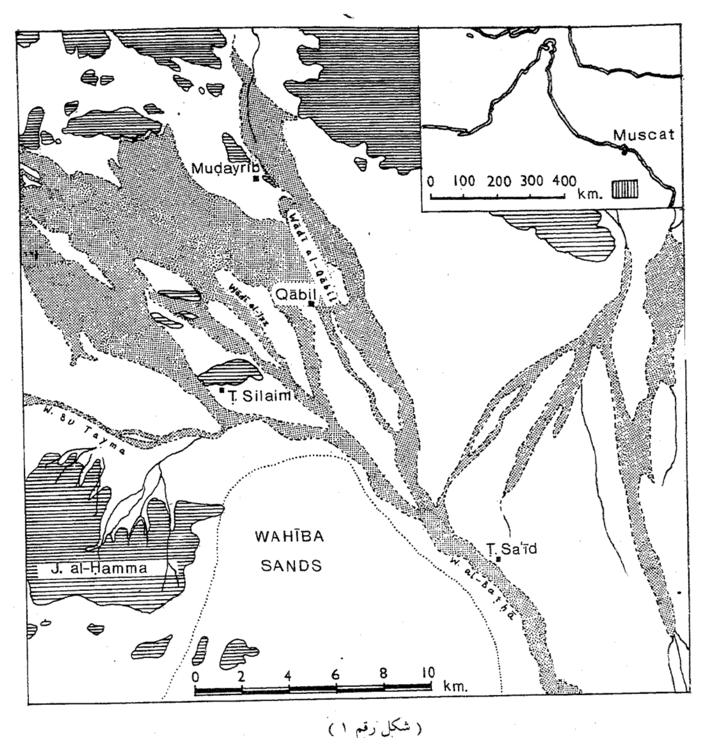
1968. The Indus Civilization. (The Cambridge History of India suppl. vol. 3rd ed.) Cambridge.

Woolley, Sir Leonard. 1934. **Ur Excavations, vol. II : The Royal Cemetery.** London and Philadelphia.

رقم الايداع ٥٥١٤ لسنة ١٩٨٤

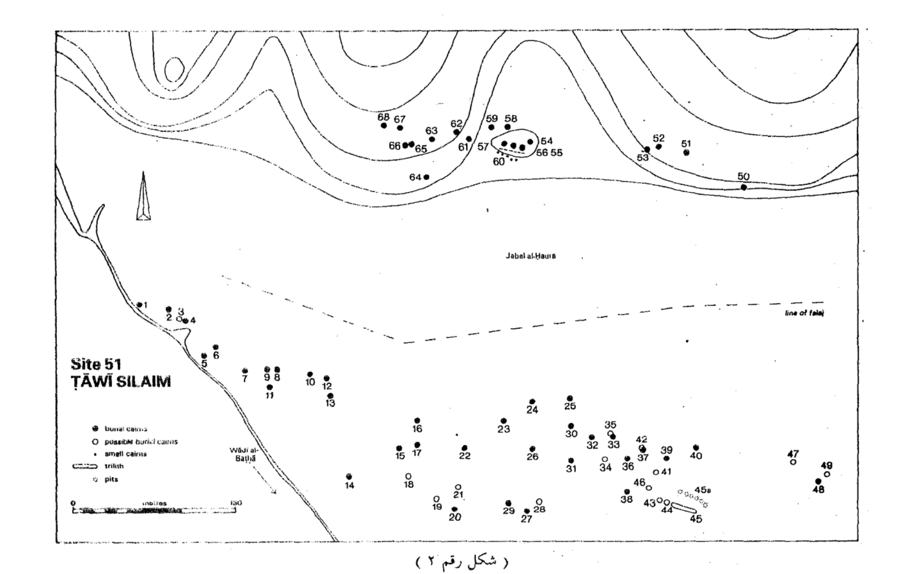
مطابع سجل العرب

نشر فى الصفحات التالية الصور والأشكال المتصلة بهذا البحث مرقمة حسب ما جاء بمتن الكتاب



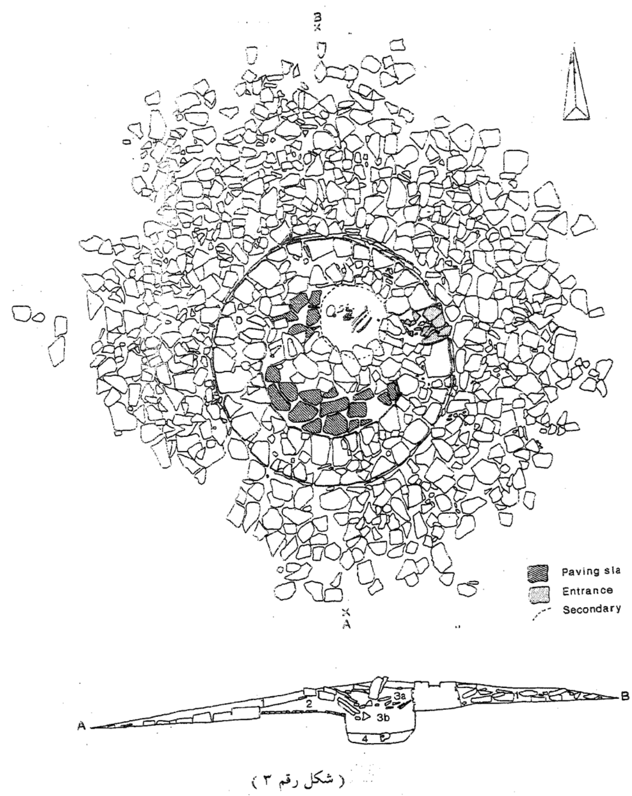
(شكل رقم ١)

خريطة توضح مواقع التلال الأثرية فى طوى سليم والمنطقة السكنية الأثرية فى طوى سعيد .



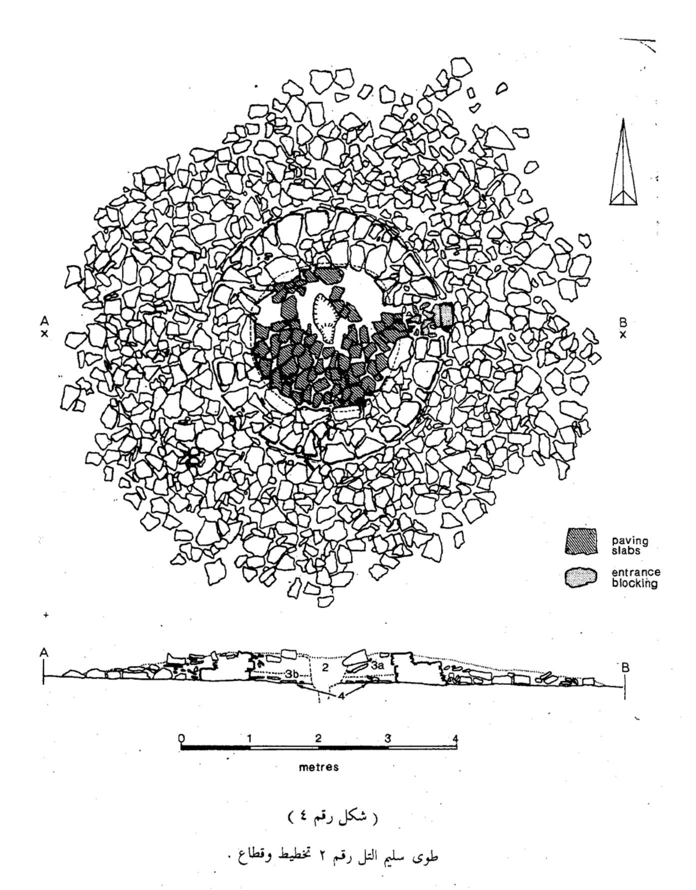
(شكل رقم ٢)

طوى سليم . شكل كروكى مساحى يوضح مواقع التلال الأثرية ١،٢،٣،٤ موضحة على الرسم بالأرقام ٦٧،١٦،٢٢،٣٣ بالترتيب .



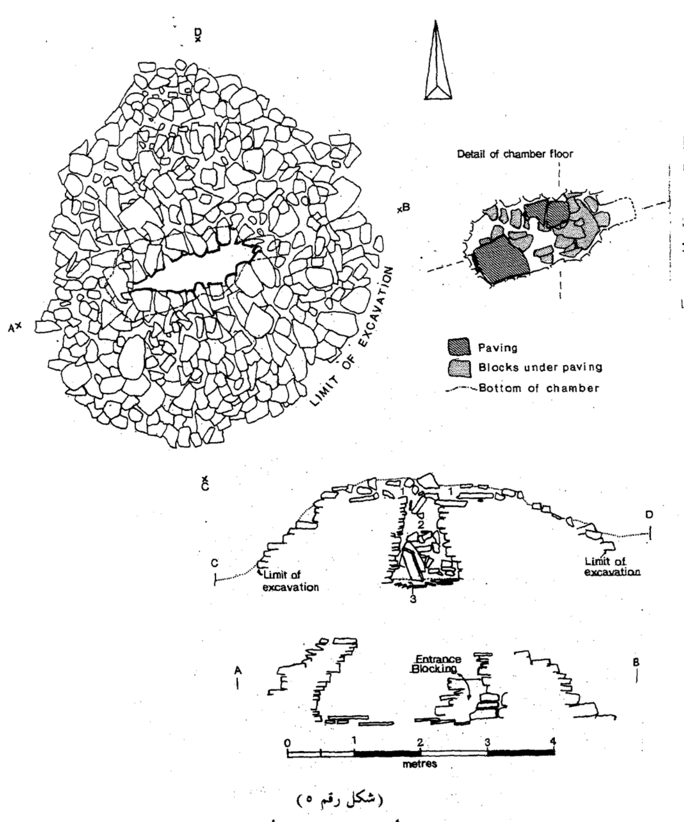
(شكل رقم ٣)

طوى سليم ، التل الأثرى ٣ : تخطيط الموقع الأثرى ومقطع فيه .



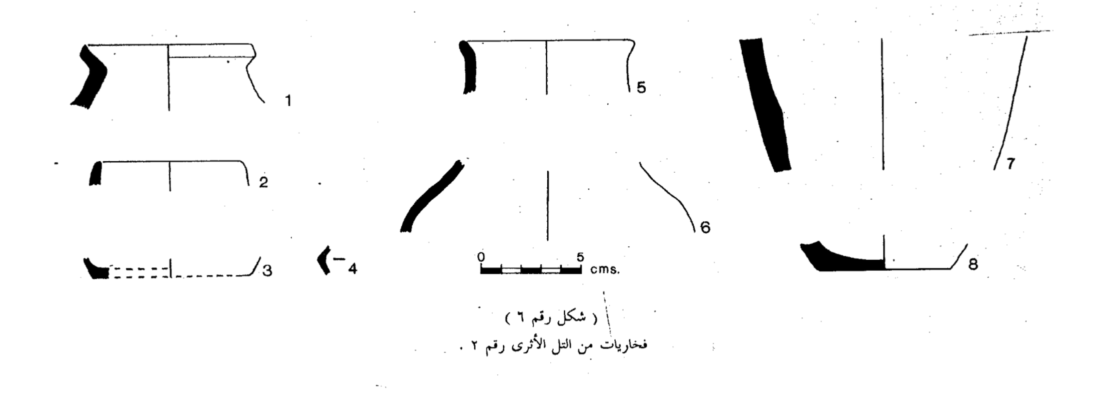
(شكل رقم ٤)

طوى سليم التل رقم ٢ تخطيط وقطاع .



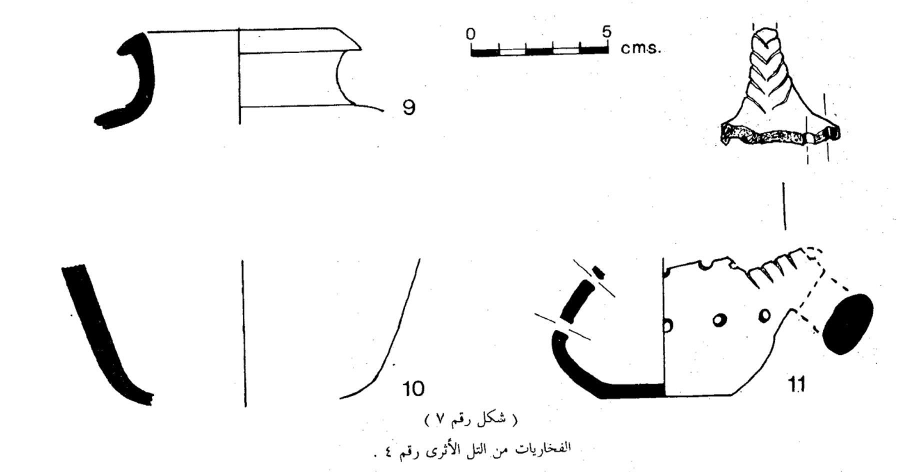
(شكل رقم ٥)

طوى سليم، التل الأثرى رقم ٤ تخطيط الأثر وقطاعات فيه .



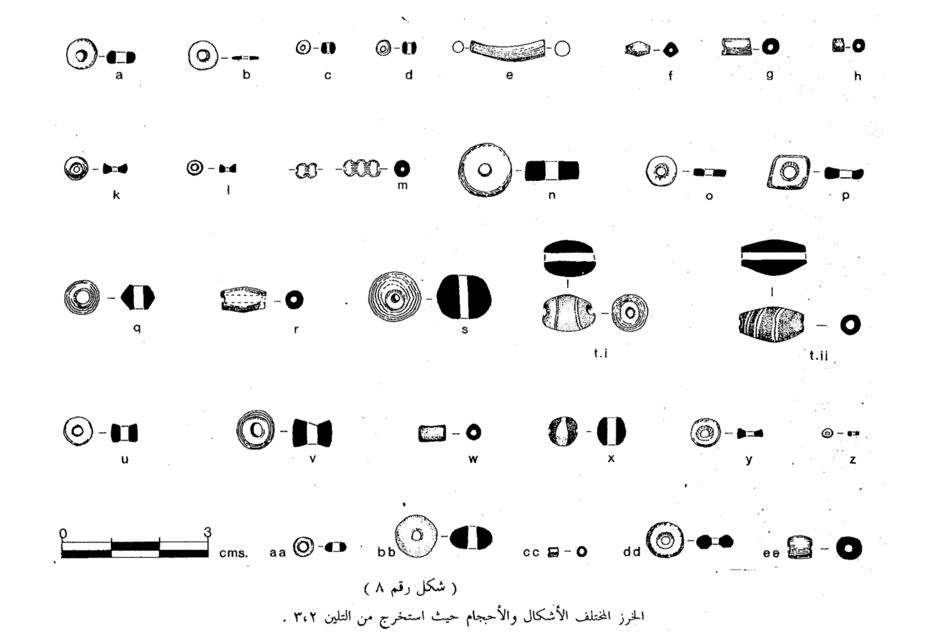
(شكل رقم ٦)

فخاريات من التل الأثرى رقم ٢ .



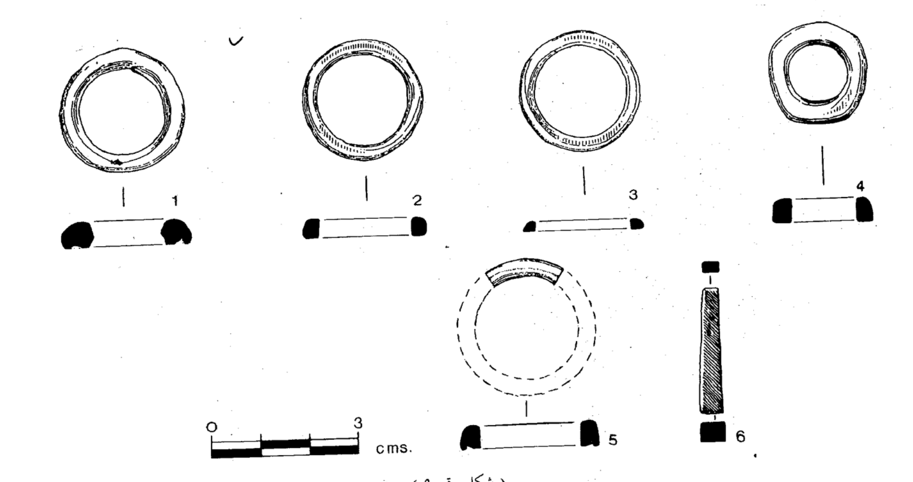
(شكل رقم ٧)

الفخاريات من التل الأثرى رقم ٤ .



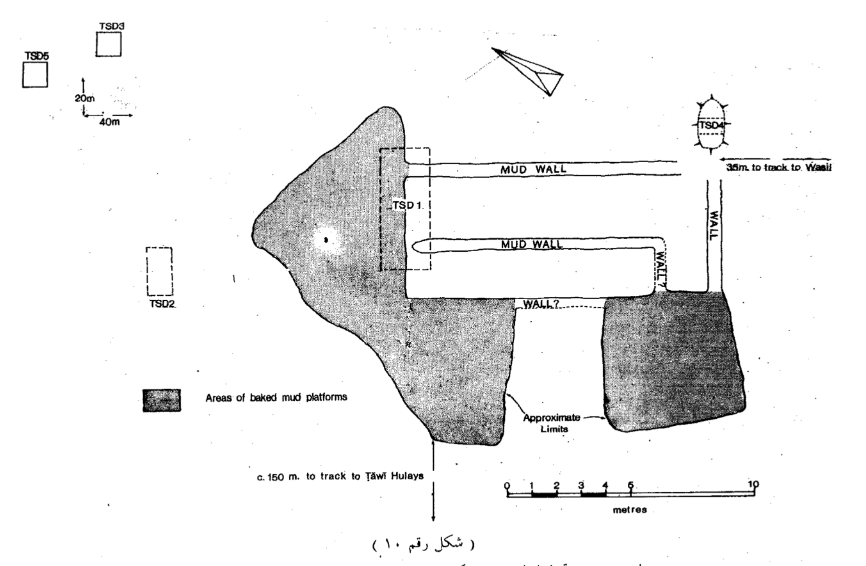
(شكل رقم ٨)

الخرز المختلف الأشكال والأحجام حيث استخرج من التلين ٣،٢ .



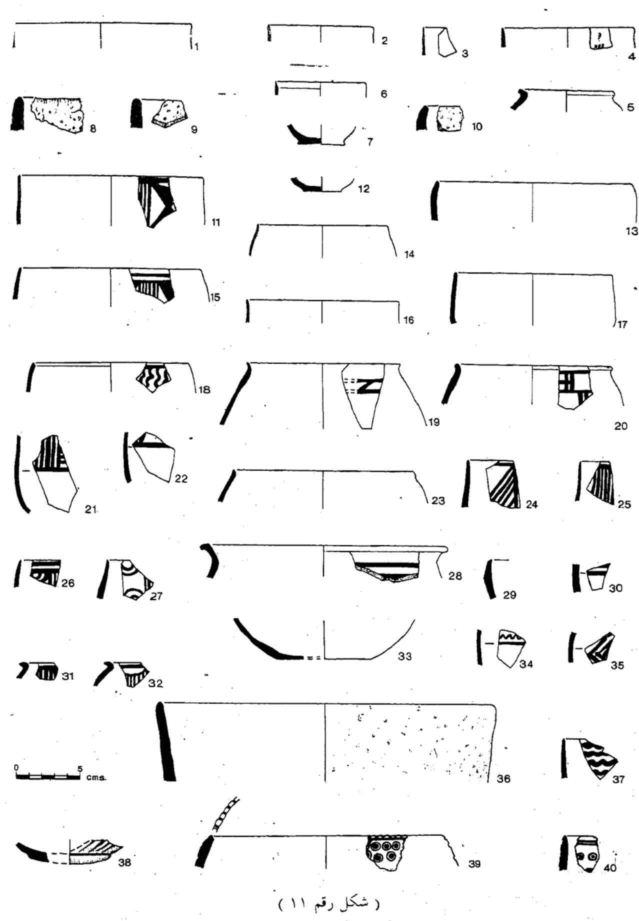
(شكل رقم ٩)

الخواتم الصدفية المختلفة الألوان والأحجام حيث استخرجت من التلال رقم ٢،٣ .



(شكل رقم ١٠)

(طوى سعيد) تخطيط لمستعمرة سكنية قديمة – ويوضح الرسم مواقع الخنادق ١ – ٥ (وقد جرى تعليمها بالعلامات TSP 1 الخ) .



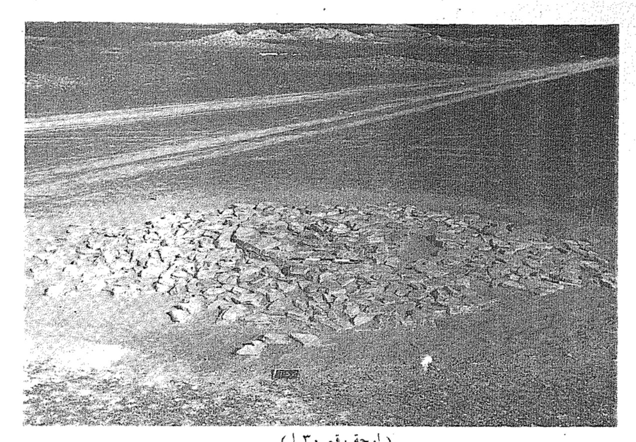
(شكل رقم ١١)

فخار سطحى من على سطح الأرض الأرقام (١ – ٢٧) وأوانى مختلفة من الحجر المنحوت (٣٨ – ٤٠) من طوى سعيد .



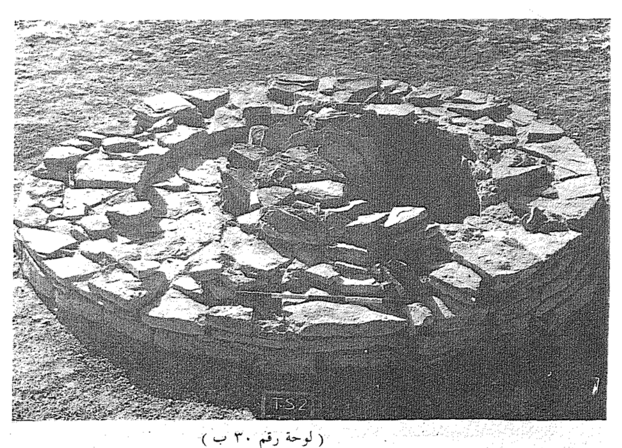
(لوحة رقم ٢٩)

التلين ٢، ٣ طوى سليم والمنظر قبل أعمال الحفر والتنقيب من جهة الغرب فى التل ٣ فى مقدمة الصورة وفى اتجاه كل من وادى البطحة ورمال الوهيبة .



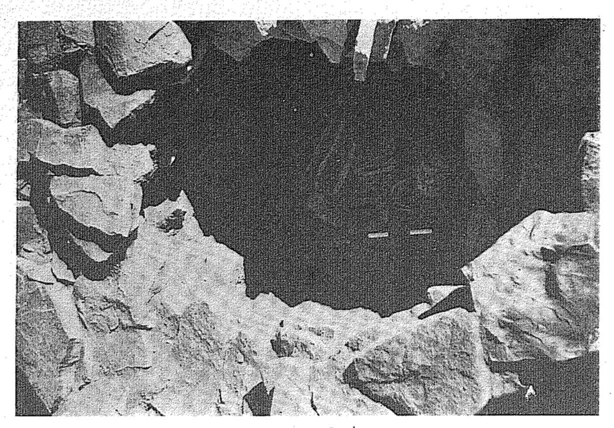
(لوحة رقم ٣٠ أ)

التل ٢ ، طوى بسليم والمنظر من الغرب وبعد إزاحة الركام السطحى تشاهد تلالا أخرى فى خلفية الصورة .



(لوحة رقم ٣٠ ب)

التل ٢ ، طوى بسليم ، المنظر من الشرق بعد اتمام عمليات التنقيب .



(لوحة رقم ٣١ ا)

التل ٢ طوى سليم ، الدفنة الثانية (من الرأس إلى الوسط) .



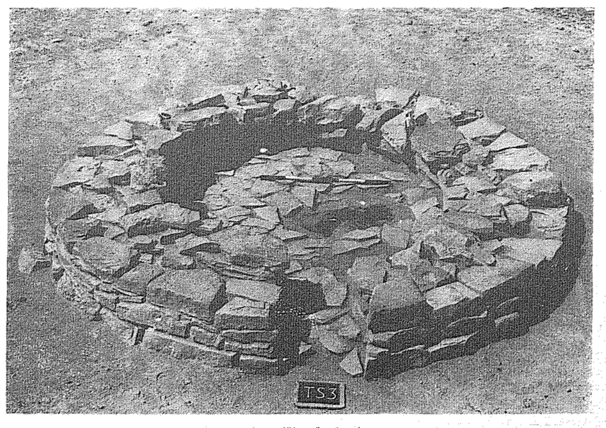
(لوحة رقم ٣١ ب)

التل ٢ ، طوى سليم ، تفاصيل الدفنة الثانية .



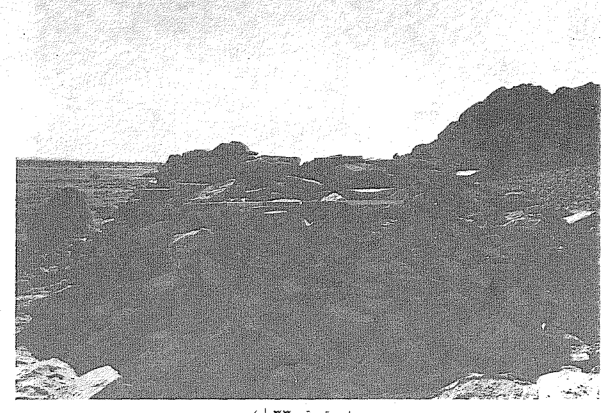
(لوحة رقم ٣٢ ا)

التل ٣ ، طوى سليم ، المنظر من الشمال بعد إزاحة الرمال السطحية .



(لوحة رقم ٣٢ ب)

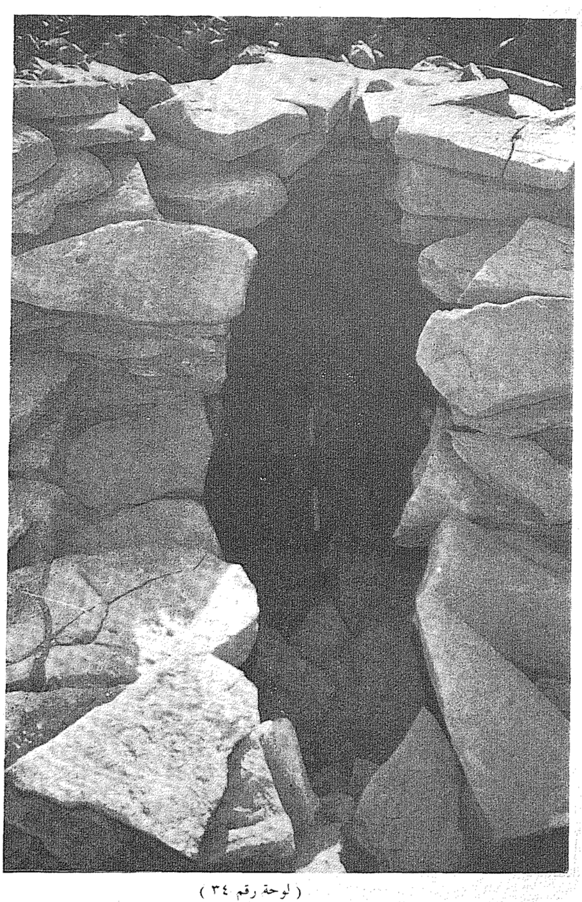
التل ٣ ، طوى سليم والمنظر من الشرق بعد اتمام التنقيب .



(لوحة رقم ٣٣ ا)
التل ٤ ، طوى سليم والمنظر من الشرق بعد عمليات التنقيب .

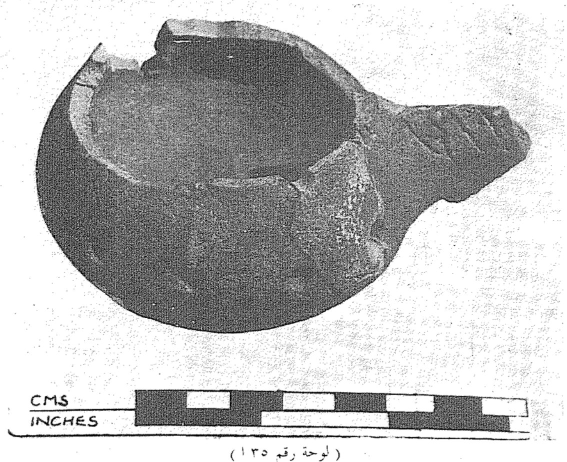


(لوحة رقم ٣٣ ب)
التل ٤ ، طوى سليم . المنظر من الشمال بعد عمليات التنقيب .



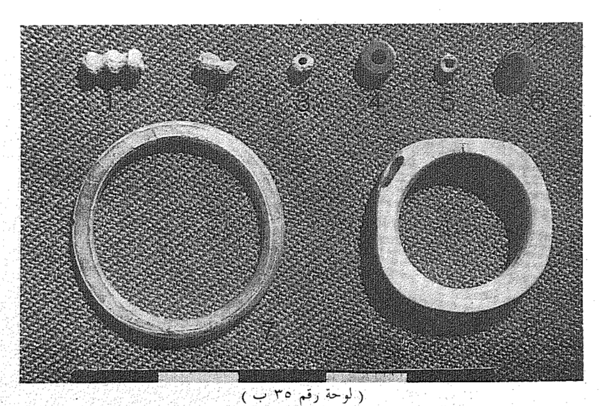
(لوحة رقم ٣٤)

التل رقم ٤ ، طوى سليم ، المنظر من الشرق ، غرفة الدفن بعد التنقيب .



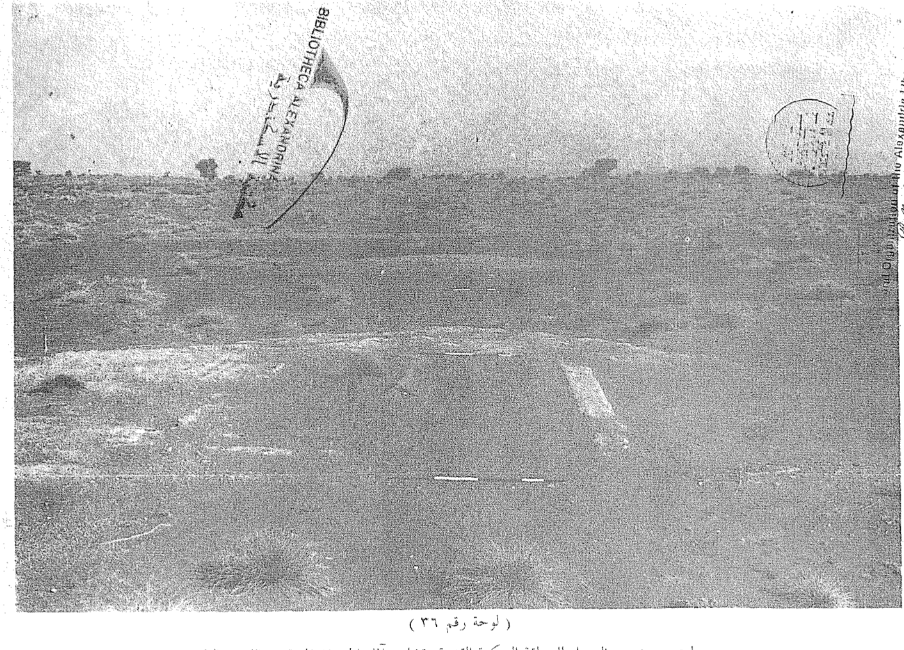
(لوحة رقم ١٣٥)

إناء فخارى مثقوب من التل رقم ١ طوى سليم .



(لوحة رقم ٣٥ ب)

حبات خرز من ضمنها حبات قيشانى ذات فصوص (١ – ٣) وخواتم صدفية من التل ٣ وجدت فى طوى سليم .



(لوحة رقم ٣٦)

طوى سعيد ، منظر عام للمنطقة السكنية القديمة وتشاهد آثار الجدران المبنية من اللبن (الطوب النيء) .

